

كتاب (التوحيد أصل كل خير) لابن تيمية (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك - 00:00:00

الله بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على مجید آآ وبعد فهذا هو الدرس الثالث من قراءتنا لكتاب الإمام ابن تيمية رحمه الله فصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير من علم نافع وعمل صالح - 00:00:16
اه وصلنا في هذا الكتاب الى صفحة آآ مائة وخمسة وخمسين آآ وصلنا الى قول الإمام رحمة الله وهو يبين الجمع بين الشرع والقدر ويبين الجمع بين ايات الامر والنهي والوعد والوعيد - 00:00:41

والآيات المخبرة بان العباد فاعلون التي لا تنافي ايات القدر المتضمنة ان الله خلق افعال العباد وبين ان كثيرا من الناس آآ تتوجه في هذه الامور وتظن تناقضها وتظنه لا تجتمع بينما هي متسبة آآ مكتملة - 00:00:59
يكمي بعضها ببعض ويصدق بعضها ببعض فلنبدأ بذن الله تبارك وتعالى نحن في صفحة مائة وخمسة وخمسين شباب قال رحمة الله فان الناس يغلطون في هذا فكثير من الصوفية لا يلحظون هنا الا غاية الالوهية - 00:01:21
ولا يستشعرون ان ذلك منفعة للنفس وصلاحها وكثير من اهل الكلام كالمعتزلة وغيرهم لا يستشعرون ان الله ان لله في ذلك محبة ورضا وفرحا بل لا غاية له الا ما يعود على العبد - 00:01:39

اه شرحنا هذا بالامس ولكن يمكن ان نبينه باختصار يبين ابن تيمية رحمة الله ان العبادة فيها نصيب للعبد وفيها نصيب لله تبارك وتعالى وان كان الله تبارك وتعالى غنيا آآ عن العباد لا تضره معصيتهم ولا تنفعه آآ طاعتهم. لكن الله تبارك وتعالى - 00:01:57
الا يحب العبد الصالح ويحب العمل الصالح ويفرح بتوبة العبد ويرضى عن عمله ويشركه على عمله وكذلك فان الله سبحانه وتعالى يغضب على آآ الكفار ولا يرضى لعباده الكفر ويعاقب من اشرك وكفر به - 00:02:19
هذا آآ ما يخص الله تبارك وتعالى. اما بالنسبة للعبد هو يبين تقصير هؤلاء العبادة سواء الصوفية او المعتزلة ان الصوفية لا يلاحظون الا مسألة الالوهية ان العبد ان يعبدوا الله وحده - 00:02:41

ولا يهتمون بمسألة الرغبة والرهبة او الخوف والطمع وهذا يبينه كثيرا في الكتب السابقة انهم يقصرون في هذا الباب ويزعمون ان العبد انما يعبد الله حبا له فقط وهذا ليس صحيحا فان العبد يعبد الله تبارك وتعالى بالمحبة والرغبة والرهبة خوفا وطمعا - 00:03:01

كذلك بين تقصير المتكلمين كالمعتزلة وغيرهم الذين آآ لا يهتمون بذلك مال الله تبارك وتعالى في العبادة من المحبة والرضا والفرح والشك ونحو ذلك بل يجعلون العبادة العبادة مجرد امور تعود يعود نفعها على العبد. حتى آآ انهم يقصرون كذلك فيما يعود على العبد - 00:03:24

ويجعلونه محصورا آآ في امور آآ الثواب والعقاب آآ او يجعلون العبادة هي آآ مجرد تكليف بما لا تهواه النفوس ومشقة لمجرد الابتلاء ولا يلاحظون ما فيها من قرة العين والسعادة والطمأنينة وحلوة الایمان ونحو ذلك من المعاني - 00:03:48
التي هي من ثمرات العبادة ومن ثمرات اخلاص العبادة نحن شرحنا كل هذا بالامس ويعني آآ توسعنا فيه آآ هو الان يا شباب سيدخل في احنا في اخر فقرة صفحة مية وخمسة وخمسين يا شباب - 00:04:12
قال رحمة الله كما انهم كذلك يتنازعون في السبب الفاعل ما بين قدرية مجوس وجبرية النفاة ومنحرف الصوفية يغلب عليهم في

الموضعين نفي ما في العبد من سبب وغاية كما ان منحرفي المتكلمين - 29:00

من المعتزلة والرافضة يغلب عليهم نفي مال الرب من مبدأ ومنتهى من ربوبية والهية هو الان يتكلم رحمة الله عن مسألة فعل العبد فهو يبين ان آآكثروا من الصوفية آآخطأوا في مسألة العبادة حيث قصرروا العبادة على مجرد المحبة او اللوهية - 00:04:45
ولم يتكلموا عن الخوف والرجاء ونحو ذلك وتكلم عن تقصير المعتزلة اه في اه جعلهم ان العبادة هي تعود منفعتها على العبد. اه وليس لله تبارك وتعالى نصيب فيها من فرح او رضا او محبة - 00:05:09

او نحو ذلك وكذلك قصروا في حيث آآ حيث جعلوا العبادة مجرد مشقة وليس فيها ما تتنعم به النفوس في الدنيا بين كذلك نوعا اخر من الخلاف بينهما قال كما انهم كذلك نحن في صفحة مية خمسة وخمسين شباب - 00:05:26

قال كما انهم كذلك يتنازعون في السبب الفاعل ما بين قدرية مجوس وجبرية النفاوة كلمة قدرية المجوس يعني انهم يجعلوا العبد هو الذي يخلق فعله يعني كأنهم شبّههم بالمجوس هنا لأنهم يزعمون ان هناك - 00:05:44

اللهين آآ يعني يجعلون العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. القدرة المراد بهم هنا يا شباب المعتزلة ومن تبع اه ومنتبعهم انهم يقولون
ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه نفسه - 00:06:05

ينفون قدرة العبد ومشيئة العبد يقولون ان العبد مجبى على فعله - 00:06:21

ووصفهم بالجبرية هنا يا شباب يعني يزعمون ان العبد مجبر على فعله ليس له ارادة ولا قدرة. وكلمة نفای يعني ينفعون عنه القدرة والارادة قال ومنحرف آآ الصوفية يغلب عليهم في الموضعين نفي ما في العبد من سبب وغاية - 00:06:39

خلاف في مقالة معينة فلا يصح ان تنسب المقالة للجميع - 00:06:58

من سبب وغاية. يعني ينفون كل ما يتصل بالعبد - 00:07:15

ثمرات على العبد في الدنيا والآخرة. والله سبحانه وتعالى يحبها ويشكرها ويرضى آن العبد - 00:07:32

تكلمنا عن هذا الجمع بالامس وهو يتكلم هنا ان الصوفية والمعتزلة - [00:07:52](#)

ما معنى السبب يا شباب؟ السبب يعني - 00:08:10

بارادتهم و اختيارهم وقدرتهم. فلذلك يحاسبون وكذلك العبد الذي يطيع الله تبارك وتعالى - 00:08:24

تكلمنا عنه بالامس. اما هو هنا يتكلم عن المنحرفين في هذا الباب - 00:08:46

انتفاع العبد آآ من عبادته اللي هي الغاية يعني - 00:09:02

الرافضة القديرية لأن الرافضة الاولئ لم يكونوا قدرية الرافضة الاولئ لم يكونوا معتزلة يا شباب - 18:09:00

على الشيعة القديرية وهو يقصد بالرافضة هنا الرافضة الذين يعني كان فيهم شعبة من الاعتزال في باب القدر والايام ونحو ذلك -

قال رحمة الله من المعتزلة والرافضة يغلب عليهم نفي مال الرب من مبدأ ومنتهاي من ربوبيته والهيته. يعني ايه يا شباب؟ يعني هؤلاء عكس الاولئ عكس الصوفية الصوفية ينفون ان يكون العبد سببا في فعله - 00:09:55

وينفون قدرته آآ وينفون ارادته لفعله وينفون كذلك انتفاع العبد يجعلون ذلك محض عبادة لله طيب هؤلاء بقى المتكلمون من المعتزلة والرافضة الذين اتبعوا سببهم في باب القدر ماذا يقولون؟ ينفون ما للرب من مبدأ يعني يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشاً افعال العباد - 00:10:12

وكذلك ينفون ما لله سبحانه وتعالى في العبادة آآ من الفرح والحب والشكر والرضا ونحو ذلك من المعاني التي ثبتت قال واما المثبتة آآ من الاشعرية ونحوهم يقصد بالمثبتة هنا يا شباب مثبتين الذين اتبتوا القدر. يعني اتبتوا خلق الله ومشيئته لافعال العباد - 00:10:35

قال واما المثبتة من الاشعرية ونحوهم ففي جانب القدر يوافقون الصوفية. يعني ايه يا شباب؟ يعني ايه يوافقون الصوفية؟ يعني نفي ان يكون العبد فاعلا بارادته وقدرته ينفون ذلك. يعني عندهم نوع من الاجبار يقولون ان العبد مجبر على فعله - 00:10:59
سبق ان ذكرنا الشباب ان القول الحق هو ان العبد له ارادة وقدرة وقوه بها يفعل وبناء عليها يحاسب. وان كان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فعله قال واما في جانب الغاية فقد يوافقون المعتزلة فتدبر هذا فانه اصل عظيم. نعم هو اصل عظيم جدا يعني من اول صفحة يا شباب. كلمة هذا هنا تعود - 00:11:16

من اول صفحة آآ مية ثلاثة وخمسين من اول قول الامام اذا تبين آآ انه لا يمكن ان يكون ما تهواه النفوس هو الذي ينبغي ان يكون مقصودها من اول هنا الى هذا الكلام هذا هو الموضع العظيم الذي آآ بين ابن تيمية انه مهم - 00:11:39
اه وحثك على الاهتمام به قال رحمة الله وهذا المعنى يستقر في فطر الناس. كما انه مستقر في فطرهم افتقار العبد في فعله الى الله. اللي هي في مسألة الاستعانة - 00:11:58

ولهذا يحتملون المكاره طلبا للمنافع. ويتحققون الشهوات طلبا لما هو احب منها ودفعا لما هو اضر من تركها ويقولون فعل ما ما تهوى يمنعك مما تهوى وامتثال هذا الكلام ايضا يا شباب من الخلاصات المهمة. يعني - 00:12:12
ابن تيمية يريد ان يقول انه مستقر في فطر الناس ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان الانسان في طلب الامور العظيمة يفعل اشياء من المكاره مما تكرهها النفوس. كما ان الانسان يا شباب يتناول الدواء آآ ليشفى او ليعالج نفسه. وكما - 00:12:31
ان الانسان مثلا يمارس الرياضة وهي تتبعه حتى يصح بدنه. وكما ان الانسان يتبع في حفظ القرآن حتى ينال الثواب حتى ينال الثواب. وكما ان الانسان اذهبا الى العمل في الصباح - 00:12:56

هو متعب حتى يأتي بالرزق وهكذا. فهو بيقول مستقر في فطر الناس انهم يحتملون المكاره طلبا للمنافع وذكر قول مشهورا ان فعل ما تهوى يمنعك مما تهوى وهذا شرحناه بالامس كثيرا - 00:13:09

قال رحمة الله وانكار من انكر من المرجنة آآ المعرفة آآ وانكار من انكر من المرجنة لمعرفة حسن الفعل وقبحه بالفعل يتضمن انكار هذه الغاية. كما ان انكار القدرة لكون الله خالق افعال العباد يتضمن انكار السبب الفاعل - 00:13:26

نشرح الفكرة دي يا شباب. هو بيقول ان كما وانكار من انكر من المرجنة. المرجنة يا شباب هي هي مقالة. الارجاء مقالة وليس فرقه. ليس هناك فرقة اسمها المرجنة يا شباب - 00:13:47

وانما الارجاء هو مقالة ما معنى الارجاء يا شباب معنى الارجاء هو خراج العمل عن مسمى الایمان. يعني يقولون ان الایمان لا يدخل فيه الا عمل العمل الظاهر يعني المرجنة هؤلاء او الارجاء هذا مقالة. قال بها جمادات كثيرة. قال بها الجهمية وقال بها الاشاعرة وقال بها الكلابية والماتوريدي - 00:14:00

ومرجنة الفقهاء والكرامية. كل هؤلاء قالوا ان العمل لا يدخل في الایمان لكن هو يقصد هنا الاشاعرة. فهو قال وانكار من انكر من المرجنة. يقصد هنا من؟ يقصد الاشاعرة. لمعرفة حسن الفعل وقبحه بالفعل - 00:14:31

يتضمن انكار هذه الغاية. يعني ايه يا شباب احنا تكلمنا عن مسألة التحسين والتقييم. التحسين والتقييم معناه ايه؟ ببساطة هل عقل الانسان يمكن ان يدرك حسن الشيء وقبحه من نفسه - [00:14:48](#)

ولا لا يدرك ذلك الا بعد ما يخبره الشرع بان ذلك الشيء حسن وذلك الشيء قبيح. يعني يا شباب ببساطة آاا الانسان اذا لم يأتي اليه شرع او وحي هل يمكن ان يدرك ان الكذب سيء - [00:15:02](#) -

وان الصدق حسن وان آاا الشرك قبيح. وان الاخلاص حسن. وان آاا الزنا آاا قبيح. وان النكاح حسن. هل يمكن الانسان بعقله يدرك هذا ام انه لا يدرك هذا الا حينما يأتيه الشع - [00:15:17](#) ر تكلمنا عن هذه المسألة في كتاب سابق -

ومختصرها ان العقل قد يدرك حسن الشيء وقبحه. لكن العبد لا يصير مكلاعا عند الله الا بعد ان تأتيه الرسالة. او يبعث اليه رسول او تبلغه الرسالة قال رحمة الله بيتكلم عن ان الاشاعرة ينكرون حسن الافعال. يعني حسن التحسين والتقييم العقليين. يقولون ان العقل - [00:15:38](#) -

لا يستطيع ان يدرك حسن الشيء وقبحه. فلذلك هم ينكرون هذه الغاية كما ان القدرة لكون الله خالق افعال العباد يتضمن انكار السبب الفاعل يعني بال مقابلة القدرة ويقصد بهم هنا المعتزلة - [00:16:00](#)

ينكرون ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الفاء هو هو السبب الفاعل. يقصدون بماذا بالسبب الفاعل يا شباب؟ ينكرون ان الله خلق وشاء افعال العباد. نحن سبق ان ذكرنا ان الله لا يفعل افعال العباد لكنه خلق افعال العباد - [00:16:21](#)

وانما العبد هو الذي يفعل فعل نفسه قال رحمة الله والفطرة والشريعة ترد على الطائفتين نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية حينما ي يريد ان يرد مقالة او يثبت مقالة - [00:16:36](#)

فانه يحاول ان يبين بطلان هذه المقالة بالوحي والشرع والفطرة والعقل بكل ميزان صحيح وفي المقابل اذا اراد ان يثبت مقالة او اراد ان يثبت فكرة فانه يحاول ان يثبتها كذلك بالوحي وبالعقل وبالشرع وبكل ميزان صحيح - [00:16:57](#)

هنا رحمة الله ماذا قال يا شباب؟ احنا في صفحة مية ستة وخمسين قال والفطرة والشريعة ترد على الطائفتين. اولئك منعوا غaiات الافعال وعواقبها ومصالحها. اولئك هنا المقصود بها الاشاعرة - [00:17:17](#)

قال وانه يجب عقلا الفرق بين فعل و فعل ويجب عقلا كون هذا الفعل مقتضايا للمنفعة والمصلحة وهو آاا حسنة. وكون هذا الفعل مقتضايا للمضررة والفساد وهو قبحه يبقى هو يرد هنا على من؟ على الاشاعرة شباب الذين منعوا غaiات الافعال وعواقبها ومصالحها - [00:17:32](#)

قال لكن ظن الاولون ان الحسن والقبح في حق الخالق والمخلوق قد يكون لذات الفعل او لصفة فيه لا لغاية محبوبة او مسخوطة يعني ان هؤلاء ايضا قصروا اللي هم المعتزلة. قصروا في ماذا يا شباب؟ في انهم نفوا ما لله سبحانه وتعالى من المحبة والرضا والشكر على - [00:17:54](#)

الطاعة ومن الغضب والسطح والعقاب على آا او من الغضب والسطح بلاش كلمة العقاب على المعصية قال وهذا الظن الفاسد اوقع هؤلاء في نفي التفريق بين الحسن والقبح. هؤلاء هنا مقصود بهم الاشاعرة - [00:18:15](#)

قال وسلموا الغاية الملائمة والمنافرة لكن ظنوا ان الحسن والقبح في الشرح في الشرح بغير المعنى او ان له حقيقة وراء هذه وليس الامر كذلك بل الحسن مطلقا هو الملائم النافع المحبوب المرضي والقبيح ضد ذلك - [00:18:32](#)

وصفات الكمال تعود الى ذلك فالحسن والقبح متطلقات بالصلة الغائية مطلقا. وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضع كقاعدة مفردة في غير ذلك هنا يا شباب ابن تيمية يبين انه شرح هذه الفكرة منفصلة - [00:18:49](#)

كتب اخرى هي فكرة التحسين والتقييم العقليين وثمرات هذا الخلاف في المسألة وبين المقالات فيها مقالة الاشاعرة ومقالة المعتزلة وخلاصتها كما ذكرت لكم اه ان المعتزل يزعمون ان العقل لانه يمكن ان يدرك حسن الشيء وقبحه - [00:19:05](#)

فان العبد يصير آا مكلاعا حتى لو لم يأتاه رسول او لم تبعث آا لو لم تبلغه الرسالة اه والاشاعرة في المقابل قالوا العقل لا يدرك حسن الشيء ولا قبحه. ولا يكون العبد مكلاعا الا بعد الرسالة. كل منهم عنده حق وعنده آا خطأ - [00:19:28](#)

ا و الصواب هو الجمع بين الحق الموجود عندهما . وهو ان العقل قد يدرك حسن الشيء و قبحه . يعني الانسان يمكن ان يدرك ان الصدق
ان الصدق حسن والكذب سيء وينكر آآ الزنا و آآ يستحسن النكاح و نحو ذلك من الامور . لكنه لا يصير - 00:19:49

مكلفا او محاسبا عند الله الا بعد اتيان الشرع فلذلك ان شاء الله نحن سنفصل في هذا حينما نتحدث في باب القدر او في باب المعرفة
سيأتي لنا ان شاء الله فصل كبير في مسألة التحسين والتقبیح . المهم ان ابن تیمیة هنا ينکر على هؤلاء وهؤلاء . ينکر على المعتزلة
انهم - 00:20:09

خلق الله ومشیئته لافعال العباد وانهم قصرروا كذلك في الغایة من العبادة فحصروها فقط في منفعة جزئية للعبد ونفوا ما فيها من
محبة الله ورضاه اه وشكرا وفرحه ونحو ذلك - 00:20:29

وفي المقابل الاشاعرة آآ وان كانوا اثبتو ان الله خلق وشاء فعل العباد لكنهم قصرروا لم يجعلوا العبد فاعلا بقدرته وارادته . وكذلك نفوا
ما في العبادة من الغایات المحمودة او قصرروا في اثبات ذلك - 00:20:47

احنا في صفحة مية سبعة وخمسين يا شباب قال رحمة الله والقدرة لم يثبتوا الغایة كما ينبغي . بل تخطبوا فيها وان كانوا آآ من من
من الحسن والقبح باصله دون تفصیله الصحيح - 00:21:02

ثم عدلوا الله بخلقه تشبيها باطلًا مع غلوthem في انكار التشبيه في الصفات وان كانوا اثبتوه هنا . كما ان آآ كما له اصل في الصفات .
ولكن جهلوها هناك التفصیل - 00:21:17

وانکروا ان يكون الله نفسه هو الغایة المقصودة المقصودة وانکروا السبب فانکروا كونه خالقا لافعال العباد احنا نلاحدة يا شباب ان انا
بحب اقرأ الفقرة كاملة اه وبعد كده اعلق عليها وهو ده الافضل انك انت لا لا تجزئ الفطرة . وانما تحاول ان تقرأ الفكرة من خلال
الفقرة كاملة وتحاول ان تفهمها - 00:21:31

هو ماذا يقول هنا يا شباب ويتكلمون عن القدرة ولفظ القدرة هم الذين اخطأوا في باب القدر ويقصد بهم المعتزلة . يعني المعتزلة
تكلمنا عنهم قبل ذلك وان شاء الله سيأتي الكلام عن هذه الفرق مفصلة يا شباب . نحن الان يا شباب نريد ان نعرف - 00:21:56

محاكمات الشريعة في باب اخلاق الدين لله . والعبادة وثمرات العبادة وتزكية النفس والاستقامة والاخلاق لكن قد يعرض معنا شبهة او
قول مخالف نعرف منه بقدر ما نفهم هذا الكتاب . لكن سيأتي ان شاء الله بعد ذلك تفصیل - 00:22:13

ان شاء الله وبعد ذلك تفصیل في الكلام عن الفرق ونعرف نشأة كل فرقه واصول هذه الفرقه ومقالات هذه الفرقه ان شاء الله هو الان
يا شباب يتکلم عن القدرة فيقول انهم - 00:22:31

لم يثبتوا الغایة كما ينبغي . الغایة يعني الغایة من خلق العباد فجعلوا الغایة فقط هي امتحان لعبادی بالطاعة وانها ابتلاء .
قصرروا من جهتين . الجهة الاولى انکروا ما في العبادة من اللذة وقرة العین والنعيم والفرح وحلوة الايمان واطمئنان القلب -
00:22:51

هذا بالنسبة للعبد وانکروا كذلك تنعم العبد برؤیته لوجه الله تبارك وتعالى في الآخرة وانکروا كذلك ما لله آآ من نصيب في هذه
العبادة من فرحه ورضاه آآ محبته لاهل الطاعة - 00:23:12

ونحو ذلك اه قال ابن تیمیة بل تخطبوا فيها وان كانوا من الحسن او من القبح او من الحسن والقبح باصله دون
تفصیله الصحيح يعني هم عندهم اصل آآ جيد في مسألة التحسين والتقبیح ان العقل قد يدرك قد يدرك - 00:23:30

لكنهم لم يحققوا هذا الباب وقصرروا فيه قال ثم عدلوا الله بخلقه . يعني قاسوا الله على خلقه تشبيها باطلًا مع غلوthem في انکار التشبيه
في الصفات . يعني المعتزلة يا شباب ينکرون - 00:23:49

معاني اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته بحجة اتنا لو اثبتنا الصفات سنشبه الله بخلقه . فعندهم غلو في التشبيه وصل بهم الى انکار
الصفات التي اثبتها الله . صفة المحبة والرضا وصفة المجيء للفصل يوم القيمة بين العباد . وصفة النزول الى سماء الدنيا . كل صفات
الله تقريبا ينکرونها سوى صفة الحي - 00:24:03

العليم القدير على تقصیر منهم کمان في اثباتها . فابن تیمیة يقول اذا كان هؤلاء غلو في انکار التشبيه حتى انکروا صفات الله خوفا

من الواقع في التشبيه. فكيف هنا في باب القدر تشبهون الله بخلقه فتقولون يجب عليه كذا ولا يجب عليه كذا قياسا على المخلوق -

00:24:27

يقول انهم وقعوا يعني تناقضوا في هذا الباب قال رحمة الله وان كانوا اثبتوه هنا اصلا. يعني هم اثبتوا جعلوا الاصل في هذا الباب تشبيه الله آآ تشبهه الله بخلقه في باب ما يجوز على الله وما يمتنع على الله. يعني تصوروا يا شباب هم يجعلون مثلا الجنة

- 00:24:47

يجعلون الجنة جزء للعبد ليست منة من الله. يعني الجنة عندهم ليست منة من الله يمن بها على عباد الله. هذا حق العبد كما ان المخلوق اذا آآ عمل عند مخلوق فانه يأخذ اجرته ولا يمن عليه بها - 00:25:09

اتصوروا يا شباب هم يقيسون الله بخلقه. فيقولون ان حق المخلوق على الخالق تماما مثل حق المخلوق على المخلوق كما ان المخلوق اذا تعب لمخلوق او عمل له خدمة فانه يأخذ مالا وهذا حقه - 00:25:27

وكذلك العبد الذي اجتهد يجب ان يدخله الله الجنة لان العبد هذا عنده ثمن الجنة لانه تعب فهذا ليس منة من الله عليه. وهذا طبعا قول في غاية البطلان انه لا يدخل احد الجنة الا برحمته الله تبارك وتعالى. وان كانت الاعمال سببا في دخول الجنة. ففرق بين ان نقول ان الاعمال سبب في - 00:25:43

دخول الجنة كما قال الله تلك الجنة التي اورتموها بما كنتم تعملون آآ وبين ان تكون الجنة ثمنا او العمل الصالح آآ هو ثمن للجنة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:26:06

ولا انت قال ولا انا ان يتغىبني الله برحمته واضح لهم هنا للاسف آآ قصرروا في هذا الباب وجعلوا آآ للمخلوقات آآ حقا على المخلوق على الخالق اقصد قياسا على حق المخلوق على المخلوق - 00:26:23

وهذا ذكرناه في الكتاب السابق وسيأتي معنا ان شاء الله مفصلا في كتاب قاعدة جارية في التوسل والوسيلة ان شاء الله قال رحمه الله كما له اصل في الصفات ولكن جاهلوا التفصيل هنا - 00:26:42

كما جاهلوا هناك الاصل. يعني الاصل يا شباب ان الاشتراك في الصفة لا يستلزم التمايز. هل ذكرناه يعني اشتراك العباد انفسهم في الصفة لا يستلزم انهم يتماثلون فيها. مثلا الناس لهم اعين. هل عين كل انسان مماثلة لعين الانسان الاخر؟ لا - 00:26:55

واحد عينه واسعة وواحد عينه ضيقة وواحد عينه خضرا وواحد عينه آآ عسلي وواحد عينهبني وواحد عينه سوداء كذلك اليدين الفيل له يد والانسان له يد وتختلف اليدين وهكذا. عامة ما يشتراك فيه الناس لا يتماثلون فيه - 00:27:15

آآ عمرو كاتب لكنه من ايضا في فهم حديث ما حق العباد على الله؟ نعم ذكرت الان انهم ظنوا ان حق العباد على الله هو حق مكتسب آآ وانه قياس للمخلوق على المخلوق - 00:27:37

من حق المخلوق على المخلوق ولم يجعلوا لله منة على عباده آآ واضح يا شباب؟ يبقى هو آآ هنا عندهم مشكلة انهم ظنوا ان الاشتراك في في الاصل يستلزم التمايز. فقالوا لو اتنا قلنا - 00:27:52

اه ان الله له يد والمخلوقات لها يد فهذا يقتضي ان الله مثل خلقه واضح ان الله مثل خلقه. وهذا آآ خطأ ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ان لم يكن له كفوا احد - 00:28:09

آآ افهم يخلق كمن لا يخلق فالاشتراك في الاتبات لا يستلزم التمايز في الصفة الله سبحانه وتعالى سميع آآ عليم او وبصیر والانسان كذلك آآ عنده سمع وعنه بصر لكن الله سبحانه وتعالى - 00:28:23

له الكمال المطلق والعبد له من الصفة ما يناسب ضعفه. مثلا خذ خذ مثلا صفة الحي الله سبحانه وتعالى هي والمخلوق هي. او الانسان هي. لكن الله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا يموت وحياته كاملة - 00:28:41

وهو الاول. اما العبد او المخلوق فهو مخلوق. واضح؟ فهذا العبد المخلوق آآ حياته ناقصة فهو يموت وكذلك قبل ذلك لم يكن شيئا مذكورا. يعني كان عندما لم يكن موجودا. لكن الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر وهو الظاهر والباطن - 00:28:57

وهو الحي الذي لا يموت واضح يا شباب كذلك العلم الانسان عنده علم والله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم آآ ولا يخفى عليه شيء. اما

الانسان: فعلمه محدود وهكذا يأ شباب. اذا - 17:29:00

الاشتراك في اصل الايات لا يستلزم التماثل يعني لو انك قلت ان الله له صفة موجودة عند المخلوقات بناء على ما جاء في الكتاب
وهذه السنة هذا لا يقتضي التماثل يا عذينا آلا صاحب نسف هذا التماثل وهو ان الله ليس كمثله شئ وهو السمع - 33:34:29:00

البصير ولم يكن له كفوا احد. وقال الله تبارك وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق وقال تعالى هل تعلم له سُمْ يَا وَقَالَ الْكُفَّارُ تَالِلَهِ أَنْ كَانَ
اَفَ خَلَقَ مِنْ اَنْسِنَةٍ كَمْ نَدَرَ بِالْعَالَمِنْ حَاضِرٌ بِإِشْرَاعِيَّةٍ اَذَا هَذَا لِلْأَصْنَافِ خَلَقَ فِيهِ هُؤُلَاءِ مِنْ هُوَ لَهُنَّ

لأفعال العباد فانكروا كونه خالقاً لافعال العباد. يبقى هذا تناقض من؟ هذا تناقض القدرةية -

يكون هو العبد هو الغاية. تلاhzوا يا شباب هي خلاصة الایه؟ يعني هو بدأ في الاستطراد - 00:30:48

واربعين الى صفحة - [00:31:01](#)

00:31:01 واربعين الى صفحة -

ومع ذلك فصل ابن تيمية رحمة الله في الرد على هذه المقالة - 00:31:20

وَمَعَ ذَلِكَ فَصْلُ ابْنِ تِيمِيَّةَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي الرَّدِّ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ - 20:31:00

استحسن من دون الله وهؤلاء المشركون لا هواهم المتخدون الهمة اهواهم - 38:31:00

أهلاً وسهلاً بكم في كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد الله بن عبد الرحمن

وهواء المشركون لا هواهم المتخدون الهتهم اهواهم ويحكي ذلك عن البراهيم منكري الربوات كما حكاه ابو الحسن الرياعي في كتاب المرسلين في الاحتياطي للدين. قال وقال قوم يقال لهم البرهمية بقول عبدة الاصنام ما استحسن

00:31:58

عبدة فهو معبوده ابن تيمية طبعاً ينكر كل هذا ويبين أن المعبد والغاية ينبغي أن يكون آآاه الله تبارك وتعالى قال رحمة الله وهذا أيضاً حقيقة قواً الاتحادية القائل: بوحدة المحمد، وحدة المحمد يا شباب إن المحمد كله واحد، يعني ليس هناك فرقة بـ: الخالة.

00:32:19 - والمخلوقة

وبياناتي لو الاسنان عبد عجلة او عبد صنم او عبد فارا او عبد قردا كما يحصل في الاهن드 متلا - ٠٥٥٣٢٤١

عبد هو معبود. العبد هو هو الرب والرب هو العبد - 00:32:58

عبد هو معبود. العبد هو هو الرب والرب هو العبد - 00:32:58

كما قال شيخهم صاحب الفصوص يعني الذي تولى كبر هذه هذا الكفر وهذا الباطل هو ابن عربي قال فليعبدني واعبده يعني ايه هو
يعبدني وانا باعبيه لاحظوا يا شباب ان ابن تيمية عنده اطلاع كبير جدا على كتب هؤلاء - 00:33:12

يعبدني وأنا باعبدا لاحظوا يا شباب ان ابن تيمية عنده اطلاع كبير جدا على كتب هؤلاء -

واعتراف مفصلة بالبطل. واي انسان يريد ان يتتصدى لنقد مقالة. سواء كانت مقالة فرقه تتهمي للسلام كالشيعة او المعتزلة او الاشاعرة او كانت ملة كان يهودية ونصرانية او كانت آآ يعني نحلة او آآ او امر وضعى كالالحاد - 00:33:33

او كانت ملة كان يهودية ونصرانية او كانت آآ يعني نحلة او آآ او امر وضعى كالالحاد - 00:33:33

الى ملتقائهم على اكتاف الملايين من الشباب الذين لديهم عاطفة ولديهم

حب للدين وارادة لنصر الدين لكنهم لا يدخلون البيوت من ابوابها ويتحمسون ويتعاطفون - 00:33:53

عندهم علم بمهارات المعاشرة والحجاج وتقرير المسائل ولا اي شيء. هم - 00:34:15

عندهم علم بمهارات المعاشرة والحجاج وتقدير المسائل ولا اى شيء. هم - 00:34:15

لا يملكون الا عاطفة وعندهم كسل. يعني اذا قلت للواحد منهم ينبغي ان تدرس بالطريقة الفلانية وان تبني نفسك في الابواب الفلانية او ان تدرس اللغة الانجليزية مثلا حتى تستطيع ان تقرأ الكتب آآ لهؤلاء الملاحدة - [00:34:35](#)

الذين ترد عليهم او او او فانه يكسل عن كل ذلك. هو يكسل اساسا ان يقرأ منشورا اكثر من خمسة اسطر يعني لو فيه منشور اكترا من خمس سطور هو ما عندو ش استطاعة انه يقرأه. هو عايز حاجة تيكاويه يعني عايز آآ وجبة سريعة - [00:34:51](#)

وفي نفس الوقت عايز ينتقل من كونه عامي لا يفهم شيئا كونه عاميا لا يفهم شيئا الى كونه مناظرا آآ يعني يفهم الخصوم ويりد والله شفت شباب كتير جدا على الفيسبوك او على اليوتيوب وغيره يعني يقحمون انفسهم في ابواب. اقول لهم والله اني اشدق عليكم - [00:35:09](#)

وانتم تؤمنون بما تفعلون. لأن هؤلاء اساسا منهبوون عن خوض هذه الامور منهبوون عن تقرير الحق فضلا عن ابطال الباطل لانهم لا يملكون لا علم ولا مهارات ولا لغة ولا شيء - [00:35:29](#)

ولا يعرفون اساسا ما هي مصادر العلم لا في التفسير ولا في شرح السنة ولا في مسألة الفقهية ولا ما هي المصادر الاصيلية عند الالحاد ولا عند النصارى ولا عند اليهود - [00:35:46](#)

عند الرافضة ولا شيء ولا اي حاجة. لا يملكون اي شيء. يملكون ارادة فارغة كاذبة يدعون فيها انهم يريدون نصر الدين وهم لا يدخلون البيوت من ابوابها ويكسرون عن ابسط الامور التي يقتضيها. تقرير الحق او آآ - [00:35:56](#)

ابطال الباطل. تكلمت عن هذا كثيرا جدا ونصحت كثيرا من الشباب انكم تضيعون زهرة شبابكم في هذه الامور. ولو انكم صرفتم هذا المجهود في الاعداد القوي لا امكن ان ينفع الله سبحانه وتعالى بكم - [00:36:14](#)

بعد ذلك اه لكن يعني كثير من الناس يريدوا ان يكون مكان البطل وقت استلام الجائزة دون ان يسلك طريق البطولة. هو عايز بس يستلم الميدالية من غير ما يسلك طريق البطولة الشاقة - [00:36:29](#)

طيب قال رحمة الله وقال يعني ابن عربي اعظم معبد عبد فيه الهوى. طبعا هو رد على كل هذا قال واذا تبين انه لا يصلح ان يكون كل ما يهواه العبد ويريده مقصودا نقاط - [00:36:45](#)

تبين من ذلك انه لا يصلح ان يكون ما يوجد من من اللذة هي الغاية المقصودة بفعله لحظة يا شباب آآ هو دائمًا يبين ان العبد ان كان بداية خلقه من الله فلا بد ان تكون غاية فعله الله تبارك وتعالى - [00:37:01](#)

قال لان اللذة تتبع الشهوة فاذا حصل ما يشهده وجد اللذة فاذا امتنع ان يكون المنتهي مطلقا مقصودا امتنع عنى ان تكون اللذة مطلقا غاية مقصودة لما بيناه من ان وجود ذلك يمنع وجوده - [00:37:20](#)

يعني وجود ما تهواه النفس سيمعن ما تهواه النفس. اتكلمنا عنه كتير امبراح يا شباب. ان الانسان الذي يفعل ما تهواه نفسه لابد ان تكون عاقبته ما لا تهواه نفسه. الانسان الذي يفرط - [00:37:37](#)

في اي باب من ابواب الدين يفعل ما تهواه النفوس. في اي باب من ابواب الدين. خلينا ناخذ مثلا باب مسألة الصحة يأكل كما يشاء وينام كما يشاء ويشاهد التليفزيون واليوتيوب والنت كما يشاء. هو هنا بيفعل ايه؟ ما تهواه نفسه - [00:37:52](#)

لكن هل عاقبة ذلك ستكون آآ تهواها نفسه؟ يعني هل هذا الشخص الذي فعل ما تهواه نفسه ستكون عاقبته تهواها نفسه ابدا. لانه ستدمر صحته ويضيع وقته ويفشل في دراسته او يفشل - [00:38:08](#)

في حياته الزوجية او او سينتهي الى امور لا ترضهاها نفسه ولا تفرح بها. وهي دي الفكرة اللي هو ابن تيمية قال ايه فاذا آآ لما بيناه من ان وجود ذلك يمنع وجوده يعني آآ وجود اتباع الهوى يمنع آآ وجود الهوى. يعني آآ يمنع ان - [00:38:25](#)

ان يكون عاقبة الانسان تهواها نفسه قال لما فيه من الفساد ولكن لابد من فعله آآ لابد في فعله من حب ولابد له من لذة فالشهوة واللذة سببان في فعله - [00:38:45](#)

ذلك سبب فاعلي وهذا سبب غائي. يعني ايه يا شباب؟ يعني الشهوة هي سبب قبلى واللذة هي سبب بعدى. يعني ايه يا شباب؟ يعني

انسان اشتهرى الطعام. خلينا كده نجيبيها بمثال بسيط جدا عشان الناس اللي جعانته اللي معنا اللي عايزة تأكل - 00:38:58
واحد يا شباب بيحب الحمام اشتهرى الحمام. يبقى الشهوة جات له الاول. فعمل ايه؟ فراح لمحل الحمام واكل. بعد ما اكل حصل له
ايه؟ لذة يبقى اللذة دي هي غاية - 00:39:16

والشهوة سبب والفعل اللي هو اكل الحمام متوسط بين الاثنين. يبقى الشهوة سبب قبلي واللذة غاية بعديه. هي شيء يريد ان يصل اليه. واضح كده يا شباب؟ جبناها على مثال الاكل نجيها تاني على مثال مثلا عظيم مسل تعلم القرآن - 00:39:30
انسان يريد ان يكون ماهرا بالقرآن. صح هذه هي اللذة التي يريد ان يصل اليها. طيب ما هو السبب الذي سيفعل به؟ هيروح عند 00:39:48 شيخ ويتعلم قرآن او يجيء مسلا اشرطة للشيخ المنشاوي للشيخ الحصري -
يسمع اليها ويحفظ. واضح كده؟ يبقى هذا الدافع هو سبب قبلي والغاية التي يريد ان يصل اليها هي غاية بعديه يعني سبب غائي.
يعني لها يفعل هنا فرقنا يا شباب بين - 00:40:02

آما يفعل الانسان له وما يفعل الانسان به واضح الانسان مسلا اللي هو عايز جسمه يكون قوي. واضح؟ اه عنده صورة مسلا واحد بتاع كمال اجسام كده وحاطه قدامه عايز يوصل جسمه للجسم ده - 00:40:18

دي دي دي غاية واضح؟ لكن هل هو اول ما يروح يتمنن هيوصل لكده؟ لأنكne بيروح الجمانزيوم مسلا او بيلعب ضغط وبطنه وبيتمنن وبيجري هذه هي الاسباب التي يأخذها لهذه الغاية. طب ما هي الغاية ان يكون جسمه متناسقا - 00:40:34

يبقى احنا وضنناها يا شباب باكثر من مسال هنا. ان الشهوة واللذة الشهوة سبب قبلي واللذة غاية بعدية قال رحمه الله بهما كان الانسان آما من وجه فاعلا لفعله ومن وجه غاية لفعله. كما تقدم بيانه. يعني ايه؟ يعني ان الانسان وان كان الله خلق فعله وشاء - 00:40:48

لكن الانسان هو الذي يفعل بارادته وقدرته. واضح ايضا الانسان وان كان يفعل لوجه الله لكنه يفعل لمصلحة نفسه. يعني الانسان يطيع الله لكن ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم - 00:41:07

ووهذا تكلمنا عنه بالامس كثيرا جدا وفصلنا فيه ولله الحمد قال رحمة الله لكن كما بينا ان هذا السبب فيه لم يحصل به مستقلا. بل بل بالرب الذي خلقه واعانه. فكذلك هذه اللذة لم - 00:41:21

يحصل الفعل لاجلها فقط. بل للغاية التي هي الرب الذي هو الله. ده ضابط مهم يا شباب. دي ده من خلاصات الكتاب. التلات اللي احنا
قرأناهم دول يا شباب هو يقول هنا يا شباب - [00:41:39](#)

مشكلة كثير من الناس هو انهم ينسون حظا من القرآن او من الوحي فهؤلاء مثلا يجعلون العبد هو الذي يفعل فعله ويجعلونه هو الذي
يخلة. فعله و يجعلونه مستغنا عن الله - [00:41:54](#)

واضح؟ هؤلاء المعتزلة وغيرهم يسلبون العبد القدرة والارادة سيجعلونه ليس حتى فاعلا لفعله لا بقدرته ولا مشيئته. والصواب يا شباب هو ان الله تبارك وتعالى علم وكتب وقدر وشاء وخلق افعال العبد - 00:42:11
لكن العبد هو الذي يفعل العبد في فعله مفتقر الى اعانته الله تبارك وتعالى. طيب في الغاية هذا في باب ابتداء الخلق او في بدء في آئ00:42:31
فعل العبد طيب ايه الغاية؟ بالنسبة للغاية الانسان وان كان يعمل لله لكنه كذلك يعمل لاجل نفسه. بمعنى انه يعمل لله - 00:42:31
لمنفعة نفسه. يعني هو يعبد الله تبارك وتعالى لينتفع هو كذلك من العبادة. هو يحب الله ويرجو الله ويرجو لقاء الله ويفعل ما يرضي
ما بضر الله ولكل ذلك هو منتفع بذلك - 00:42:56

كما قال الله تبارك وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين هنا ابن تيمية شباب يريد ان يبين لك ان احكام الشريعة تتكامل وتتوافق وهي متسقة - 00:43:11

ومن الخطأ ان تأخذ نصيبا منها وتنسى الحظ الآخر فان ذلك كان اعظم سببا اعظم سبب لضلال الامم السابقة انهم ناس حظا مما ذكروا به قال رحمة الله وكما انه بدون الله يمتنع الفعل فبدون الله لا يصلح الفعل. ما شاء الله جملة اساسية جميلة جدا. يعني يمكن ان احنا نعلم عليها يا شباب - 00:43:25

كما انه بدون الرب يمتنع الفعل. طبعاً لان الانسان بدون الله لا يستطيع ان يفعل شيئاً وكذلك بدون الله لا يصلح الفعل. لاحظ استعمل
كلمة الرب ليه يا شباب؟ لان كلمة الرب فيها معاني افعال الله. الخلق والمشيئة - 00:43:48

والارادة اما كلمة الله فمعناها المعبود فهو يقول كما ان الانسان لا يحيا بغير رب وكذلك لا يصلح عمله بغير الله فينبغي كما ان الله
وحده هو الرب ان يكون وحده هو الله المعبود - 00:44:04

الكلام في غاية الجمال قال رحمه الله بل لا يكون الا فساد. صح يعني آآ لو عمل عملاً لغير الله فهو فساد او باطل وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثوراً. والله سبحانه وتعالى سمي هذه الاعمال باطلة - 00:44:24

واضح كده؟ اعمال باطلة هباء ضللاً. لماذا؟ لانها لا تنفع العبد. ولانها ليست لله فان ما في العبد من القوة والارادة محدث من جهة الله
كذلك كونه آآ كون لذته العاجلة غاية انما كان لغاية اخرى من جهة الله - 00:44:41

وذلك انه كما كان المحدث من عدم فلا بد له من محدث. فهذه الغاية منقطعة يقصد بالغاية اللذة. يعني لو الانسان عمل فقط لذته
وليس ابتغاء وجه الله بهذه اللذة منقطعة - 00:44:59

يتعقبها العدم والزوال. فلا بد له من غاية اخرى باقية دائمة اذ كل ما آآ يمنع ان تكون الحوادث مستغنية عن الفاعل يمنع ان
تكون آآ ان تكون المنقطعة - 00:45:14

مقصودة بالذات. يعني ايه يا شباب يعني اي شيء عندنا آآ نستطيع ان نصل به الى ان حوادث العباد ليست منهم وانما هي من الله هو
نفسه الذي آآ يحملنا على ان نعلم ان الله ينبعي ان يكون هو المقصود - 00:45:32

لان الله سبحانه وتعالى هو الباقي. سبحانه فلا يمكن ان تكون اللذة او الهوى هي الغاية التي يفعل الانسان لاجلها قال فجعل فعله
نفسه الغاية مثل جعله نفسه السبب. يعني لو الانسان جعل نفسه والغاية يفعل لنفسه فقط - 00:45:52

وهذا كانه يقول انا السبب في وجودي وهذا باطل. كما ان الانسان وجوده من الله ينبعي ان يكون عمله لله. شف هو يكرر هذا المعنى
كثيراً سيكرره الى نهاية الكتاب - 00:46:11

لكن بصور مختلفة. لذلك انا احياناً يا شباب ساقراً جملـاً يبدو ان فيها شيء من الصعوبة. لكن طبعاً احنا اساساً هدفنا في هذه السلسلة
ليس هو المعلومات. المعلومات هي اخر ما نرجوه من هذه السلسلة - 00:46:24

هذه السلسلة اردنا منها التدريب على استقراء تراث الائمة المحققين ان نتعلم كيف يصورون المسائل وكيف يجمعون القوالي وكيف
يحررون محل النزاع؟ وكيف يفهمون القول؟ وما هي مصادر العلم التي يرجعون اليها - 00:46:38

وكيف يحللون القوالي فيعرفون مثلاً يعرفون ما هو القول وما حجته؟ وما وجہ الاستدلال منه؟ وما الاصل الذي بني عليه القول؟ وما
ادلة القول؟ ثم نقد هذه القوالي ثم تقرير النتائج وكشف الاعتراضات عنها ونحو ذلك من الامور - 00:46:56

وبالتالي نحن من المقاصد المهمة عندنا هو التدريب على قراءة الكلام الصعب ومحاولة تحليله ولذلك نحن لو اخذنا النتائج فقط يا
شباب يبقى كده ضاعت الدورة لأن مقصود الدورة لابد ان تفهم مقاصد وانا شرحت مقاصد الدورة في اول محاضرتين - 00:47:16
طويلاً جداً في اكثر من ثلاثة ساعات ان مقاصد الدورة ليست هي المعلومات. المعلومات هي مقاصد تبعية. انما المقصود الاصل هو
تكوين ملقة البحث لدى طالب العلم ان يتحول طالب العلم من مثقف سطحي يعرف النتائج دون ان يعرف من اين اتت وكيف اتت
الى طالب علم يعرف آآ كيف يقرأ وكيف - 00:47:33

سيحلل وكيف يبحث وكيف آآ يجمع القوالي وما هي مصادر العلم؟ وكيف يقرر ما عنده من الحق؟ وكيف يكشف الاعتراضات على
القول الذي آآ يراه صحيحاً؟ وكيف يناقش وكيف وكيف؟ فعندي سؤال كيف وسؤال لماذا هو الاصل؟ اما سؤال ماذا؟ فهو مهم وهو
معرفة النتائج. لكنه ليس هو الاصل. وبالتالي الشباب ما يجيشه واحد - 00:47:58

يزعل ان احنا بنقرأ الكلام الصعب ويقول ان هذا صعب. لا لو انك بدأت هذه السلسلة من اولها احنا دلوقتني تقريراً عندنا ده الكتاب
السادس عشر وقبل ذلك كان عندنا اكتر من سبعين محاضرة في مصطلح الحديث تضمنت آآ كلاماً كثيراً عن تكوين طالب العلم -

خصوصا في كتاب النهج المبتكر شرح آآ نخبة الفكر. كان عندنا دائما مقدمات وختامة نتكلم فيها عن تكوين طالب العلم. فكل هذه الدروس لو انت السلسلة من اولها ان شاء الله لن تجد صعوبة. لكن ما هي المشكلة؟ هي المشكلة في امرين انت - [00:48:42](#) لا تبدأ السلسلة من اولها اه والمشكلة الثانية انك تريد ان تفهم كل شيء بينما آآ نحن نؤجل يعني كل مسألة في اليق موضع لها. يعني مثلا اذا جئنا الى مسألة المعرفة - [00:48:59](#)

لو مسألة علم الكلام او مسألة المعتزلة آآ او مسألة الفرق لو مسألة تسلسل الحوادس احيانا تمر معنا بعض المسائل آآ اثناء قراءتنا لهذه الكتب. نبين اجمالا معنى المسألة والمراد من كلام الامام ونفك الالفاظ. لكن - [00:49:15](#) التوسيع في هذه المسائل سيأتي ان شاء الله. وانا قلت لكم قبل ذلك فيرأيي ان التعليم الصحيح هو ان آآ ترجأ كل مسألة الى اليق موضع اه وبالتالي يا شباب يعني نحن نتدرس على قراءة هذا الكلام الصعب حتى يتحول الطالب من قراءة الابحاث السهلة المعاصرة التي تعطيه يعني الفوائد معلبة - [00:49:31](#)

جاهزة الى ان ينطلق الى ميدان الاجتهاد والتفكير. وانا قلت لك قبل ذلك كل تعب وكل اجتهاد تبذل في محاولة فهم الكلام الصعب يكون فيك مهارات يكون فيك مهارات علمية وب়حثية لا يمكن ان ان تصل اليها الا من خلال هذا التعب - [00:49:54](#) يعني لو انك عشت على كتب المختصرات وآآ الكتب المعاصرة والابحاث الجاهزة والنتائج التي يذكرها الباحثون فانك لا يمكن ان تقبل في طلب العلم لا يمكن ان تقبل في طلب العلم وانت تأخذ معلومة جاهزة - [00:50:18](#) لذلك الامام الشافعي لما وجد جماعة من الطلاب يهتمون بالنتائج دون صلب العلم ودون ما ورائيات العلم ماذا قال لهم قال من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم - [00:50:35](#)

وهذا من انفس المقالات التي جاءت عن الشافعي رحمه الله نقلها عنه البيهقي في كتاب مناقب الشافعي من تعلم علما فليدقق فيه ليه ؟ لأن لا يضيع دقيق العلم الانسان لو تعلم النتائج دون ان يعرف لماذا وكيف انت فانه يكون مجرد مثقف - [00:50:52](#) ينطق كلاما لا يؤمن به ولا يعرف وجهه ولا وبالتالي يستطيع تقريره والاستدلال له ولا يستطيع وبالتالي كشف الاعتراضات عليه ولا يستطيع ان يرد الباطل الذي يخالفه. واضح يا شباب؟ فلذلك نحن نقرأ هذا الكلام الذي فيه شيء من الصعوبة. ليه ليه انا بقول الكلام ده يا شباب؟ لأن كثير من من الشباب ممكن - [00:51:12](#)

بتقول لي ايه طب ما تذكر لنا الخلاصة. كان كثير من الشباب حينما اعطيتهم دورات في تكوين الطلاب ونختار كتابا يعني فيها شيء من الصعوبة مثل درء تعارض العقل والنقل وكتاب منهجي - [00:51:32](#)

واي كتابة تدميرية مثلا آآ فيه مواضع كثيرة مشكلة فانا احاول ان ادریهم على فهم هذا الكلام فهو متужل. يعني قل لنا بسرعة كده الخلاصة. لأن ما هو اساسا مقصد الدورة مش الخلاصة. لو كان مقصد الدورة - [00:51:43](#) الخلاصة كنت جبت لك كتاب مختصر. وانما مقصد الدورة هو الصبر على قراءة كلام اهل العلم. وان تتحول من مجرد مثقف يعرف النتيجة الى طالب علم باحث تعرف من اين اتت - [00:52:01](#)

هذا هو التكوين العلمي يا شباب والله العظيم كثير من الشباب عندهم حب وعندتهم ارادة لكن ينقصهم هذا التأصيل العلمي فلذلك حينما يتكلمون انت تستغرب ما هذا الكلام وتلاقيه بيصدر نفسه على انه متخصص في العقيدة وهو اخره انه قرأ كتاب - [00:52:14](#) التوحيد بشرحين او ثلاثة ويفكر ان هو كده متخصص في العقيدة. عيب والله عيب لما يكون الكفار عندهم رسوخ علمي في الباطل الا نكون نحن عندها رسوخ علم بالحق عندها ادوات مهارات - [00:52:30](#)

انا كثير جدا كنت يستغرب ان في ناس هاضرب لكم مثال بسيط يعني لعيب الكورة ممكن تلاقي لعيب كورة بيعرب عنده مهارات بيعرف يمرأس مسلا الناس اللي هي لها في الكورة يعني. بيعرف يمرقص وممكن يجib جوان لكن ما عندوش مهارات ما عندوش لياقة بدنية - [00:52:46](#)

ما عندوش تحمل ما عندوش دقة ما عندوش توازن ما عندوش رشاقة. آآ طب ايه الفايدة؟ ايه هو هو لاعب ليس كاملا ليس متكاما. كذلك طالب العلم حينما يكون عارف النتيجة - [00:53:00](#)

دون ان يكون عنده مهارات قلبية آآ هذا الطالب لا يكون مؤهلا لا لعرض الحق ولا لرد الباطل. فعشان كده يا شباب هذه الدورات ليس المقصود الاصلي منها المعلومات. وان كنا ولله الحمد نعنتي جدا بتحرير المعلومات العقدية التي تمر بنا في هذا الكتاب - 00:53:11
نركز كثيرا على المعاني الاخلاقية ومعاني تزكية النفس. لكن مع ذلك آآ يعني عندنا مقاصد رئيسة من هذه المقاصد هي ان نتعلم كيف نقرأ للائمة المحققين كيف نفهم كلامهم؟ كيف نحلل كلامهم؟ كيف نعرف اه صورة المسألة؟ كيف نحرر محل النزاع؟ كيف نجمع الاقوال؟ ما هي مصادر - 00:53:29

العلم كيف نعرف وجه الاستدلال من كل قول ومن كل دليل وكيف نصل الى النتيجة وكيف نعرض هذه النتيجة وكيف الاعتراضات الواردة على هذه النتيجة. وكيف نناقش المخالفين؟ وما هي ادب ذلك؟ وما هي المقاصد والنيات التي نصطحبها في - 00:53:53
الحق ورد الباطل. وهكذا كل هذه هي الاسئلة التي نحاول ان نجيب عنها من خلال تراث الائمة. واخترت لكم ان نبدأ بتراجم ائم تيمية رحمة الله لا سيما في ابواب آآ اخلاق الدين لله والاخلاق وتزكية النفس والاستقامة لامور كثيرة ذكرتها في الاشرطة الاولى - 00:54:13

احب من الشباب الذين التحقوا بنا متأخرا ان يراجعوا هذه الدروس حتى لا يستغربوا لماذا نحن نقرأ هذا الكلام الصعب؟ لماذا لا نأخذ النتيجة مختصرة؟ يعني لماذا اتعبك؟ احيانا شخص يقول لي لماذا تتبعنا - 00:54:35
هذا الكلام طب ما تذكر لنا الخلاصة. لأن هذا التعب مراد هو التعب ده هو ده اللي انا عايزه عارفين يا شباب لما في شخص ينزل عشان يجري من البيت عشرة كيلو - 00:54:49

يعني هو مسلا بيجري من بيته لمحل مثلا اعتبر ان هو فيه محل كنتاكي بينه وبينه مثلا عشرة كيلو هو متعدد ان هو يجري الصبح لحد المحل ده ويرجع. هو ده التمرین بتاعه. تصورو ان الشخص ده وهو آآ نازل من بيته وجد آآ سيارة - 00:55:02
صاحب بسيارة قال له تعال هاخدك معي. فهو ركب معه. وراح لحد كنتاكي هو اساسا كان رايح لكتاكي لأن هو كان رايح يجري العشرة كيلو دول فصاحب وفر عليه التعب. مع ان التعب هو اساسا اللي كان مقصود من النزول ده. هو ده بالضبط يا شباب اللي بيحصل. لما انت تطلب مني ان انا اديك المعلومة جاهزة - 00:55:20

دون ان تحاول ان تفهمها او ان اشرح لك كيف فهمناها. يبقى انت كده بالضبط زي الشخص اللي نزل يجري من بيته عشرة كيلو فقابلوا واحد صاحبه بالسيارة فاخدده معه فوصله لحد المكان. طب ما خلاص كده. يبقى الفايدة راحت - 00:55:41
فاهمين يا شباب طيب قال رحمة الله فكما احنا في صفحة مية تسعة وخمسين يا شباب فكما انه لا يجوز ان يكون معينه وممده لحصول قوته وقصده آآ وعمله هو آآ نفسه - 00:55:56

آآ بل من توكل على نفسه آآ خذل كذلك لا يجوز ان يكون ما يطلبه ويقصده ويحبه ويعمل ويعمله هو نفسه. هو نفسه يعني زي ما الانسان يا شباب لا يستطيع ان يستقل بعمله فلا يصح ان يجعل نفسه هو الغاية وانما آآ يجعل غايتها الله تبارك - 00:56:18
بيكرر نفس الفكرة يا شباب قال بل من عبد نفسه واتبع هواه ضل وخسر آآ وما اكثر ما آآ يتخذ العبد الله هواه فيكون او اه فيكون ما يهواه الله هو يهوى نفسه كثيرا فيبعد نفسه كما يستعين بنفسه اذا اعجب بها - 00:56:38

مهم جدا. يعني الانسان الشباب يطغى من جهتين جهة الاعتماد ان يعتمد على نفسه وجهة العمل ان يعمل لنفسه الانسان الذي يعجب بنفسه فانه يعتمد على نفسه. هنا يكله الله الى نفسه - 00:57:00

والانسان الذي يعمل لنفسه ولا يعمل لله فان الله لا يقبل منه عمل كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث الصحيح من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. زي الرجل اللي هو يتعلم القرآن والرجل اللي اتفق والرجل اللي جاحد. قال بل جاحدت ليقال هو جريء - 00:57:17

وتعلمت ليقال هو عالم انفقت ليقاول هو جواد خلاص انت عملت لنفسك ما لكش عندنا حاجة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:57:35

فما صنعوا اللي عملوه حبطة ما نفعش وباطل ما كانوا يعملون. باطل لي لانه ليس لله. كل ما ليس لله فهو باطل لذلك قال الله سبحانه وتعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. احيانا الانسان يتعب في عمل ثم يكون باطلا ثم يكون هباء. ثم يكون ضلالا -
00:57:52
يعني ايه ضلالا؟ يعني مش هيتفعه في الاخرة كلمة الضلال معناها ان هذا لن ينفعه في الاخرة. واضح يا شباب كل هذه المعاني تؤدي بنا الى نتيجتين. من اول الكتاب نركز عليهم -
00:58:12

اياك نعبد واياك نستعين يعني كما انا يا رب لا نقدر على ان نقوم بعمل الا بك فاعنا على ان يكون عملنا كله خالصا لوجهك. هم دول الفكريتين اللي احنا تقريبا بقى لنا عشر كتب نتكلم فيهم. الفكرتين دول -
00:58:26
ان يكون العبد مستعينا بالله وان يخلص عمله لله. ولكن فقط نعمق هذه هذا اليامان في قلوبنا بقراءة الكتب حينما تتتنوع طريقة الاستدلال لهاتين الفكرتين ان الفكرتين دول يا شباب هم خلاصة الدين -
00:58:45

فاعبده وتوكل عليه اياك نعبد واياك نستعين هم دول الفكرتين اللي احنا مركزين عليهم بقى لنا مدة كبيرة جدا في قراءةتراث الامام ابن تيمية قال رحمة الله وكذلك لو ادخل واسطة -
00:59:03

هنا فكرة جديدة يا شباب. قال وكذلك لو ادخل واسطة آآ او مثل الذي يستعين بغيره وهو الذي يعين ذلك الغير وذلك الغير يستعين به فهو في الحقيقة انما يستعين بنفسه. وكذلك اذا عمل لذلك الغير وهو يقصد ان يكون عمل ذلك له. فهو انما يعمل نفسه. دي فكرة جديدة -
00:59:20

ايده يا شباب ان انسان يدخل واسطة بينه وبين الله واضح؟ كما كان يفعل ذلك المشركون. يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. كذلك هذا عمل باطل والله سبحانه وتعالى لا يقبل الشركة في العمل. وسيأتي ان شاء الله في الكتاب فكرة جميلة -
00:59:42
اذا كان العبد عمل عملا بعضه لله وبعضه لغير الله. فلماذا لا يقبل الله هذا البعض الذي له يعني انسان عمل عملا شوية منه لله وشوية لغير الله. لماذا لا يقبل الله هذا الجزء الذي عمله العبد له -
01:00:02

لماذا قال الله هو كله للذى اشرك يأتي معنا ان شاء الله قال رحمة الله ونبين ذلك فان هذا لم يتقدم بعد الكلام فيه. بل تكلمنا في بيان الغاية الالهية بكلام ثم كلام. ولم -
01:00:20

يتتحقق ذلك على الوجه الى الان فنقول في هذا الكلام الثالث. يعني ابن تيمية يقول لك انا بینت لك مجموعة امور لكن آآ في فكرة جديدة ساكلمك عنها الان. هذه الفكرة -
01:00:35

انا لم لم يسبق لي ان كلمتك عنها في هذا الكتاب واضح كده يا شباب؟ قال كما ان الشيء احنا في صفحة مية تسعة وخمسين. لاحظوا ان احنا ماشيين في الكتاب ده واحدة واحدة -
01:00:51

يعني يعني بنحاول ان احنا ما نعديش فيه جزئية الا ما تفهمها ان شاء الله آآ قال ونبين ذلك اه احنا اخر اه اخر فقرة. قال كما ان الشيء لا يوجد من معدوم فلا يوجد لمعدوم -
01:01:01

اذ ايجاد الشيء للعدم كوجوده من العدم. ايجاد الشيء للعدم كوجوده من العدم. يعني ممتنع. هل الانسان يوجد من عدم؟ لا يوجد لا يوجد من عدم لا يمكن ان يوجد شيء من عدم -
01:01:17

فكذلك لا يصح ان يكون للعدم. يعني ان يكون غايتها العدم كما ان الله تبارك وتعالى هو الذي بدأ خلق الانسان فيجب ان يكون الله غاية عمل الانسان قال فمن قصد الشيء لنفيه كان بمنزلة من لم يقصده -
01:01:32

ولذلك لا يفعل هذا عاقل بل سفيه. تصوروا يا شباب ان فيه انسان ببساطة نضرب لكم مثل كده في انسان اجتهد عشان يصنع سفينه وبدأ يقرأ ويذاكر ويجب الاخشاب ويجب المنشار لحد ما عمل السفينه. وبعد كده حرق السفينه -
01:01:48

هل هذا الانسان يكون عاقلا ام يكون سفيها؟ يكون سفيها الذي يوجد للعدم هو سفه والانسان الذي يعمل شيئا لعدمه هو سفيه ليس عاقلا قال لانه اذا قصد وجوده ليعدمه كان عدمه هو المقصود بالقصد الاول. يعني لو الانسان اللي بنى سفينه ده كان قاصد منها انه يحرقها -
01:02:08

يبقى هو قاصد العدم وليس قاصدا للوجود قال والعدم لا يصلح ان يكون مقصودا. تصور كده ان

انك انت رحت آآ راحت مكان بعيد جدا عشان - 01:02:32

تشترى شيء وبعد كده رميت الشيء ده فبيبقى التعب ده كله راح على الفاضي. يعني ما هو انت اصلا ما كانش معك هذا الشيء فلماذا تذهب لتأتي به ثم تعدمه؟ لماذا؟ ما انت هو اصلا كان معذوم - 01:02:48

يبقى المعذوم لا يصح ان يكون مقصودا يا شباب قال رحمة الله كما لا يصح ان يكون فاعلا. صح هل العدم يفعل؟ لأن العدم لا يفعل ولا ينبغي ان يفعل له - 01:03:01

قال لانه لا شيء وما ليس بشيء لا يكون سببا فاعليا ولا ولا غائيا للموجود. يعني ما ينفعش ن فعل به ولا ن فعل له. قال فان الموجود لا تكون اسبابه عدم - 01:03:13

كيف والاسباب الفاعلية والغائية اكمل من المسبب المفعول لغيره وهذا ظاهر يعني الغاية والسبب الفاعل اكمل من المسبب اكمل من النتيجة. صح يا شباب؟ المسبب اكمل من المسبب قال وايضا فمن كان قصده العدم لم يفعل شيئا بل يترك الامر على ما هو عليه من العدم المستمر. يعني لو الانسان كان يقصد العدم طيب - 01:03:27

ماذا فعل اساسا؟ خلينا نأخذ مثال السفينة عشان يبين لنا الكلام. يعني لو انت مثلا بنيت السفينة عشان تهدمنها طب ما انت اساسا هي ما كانتش موجودة. يبقى لماذا عملت - 01:03:56

وهو يقول لك كده الانسان الذي يعمل لغير الله كأنه لم يعمل شيئا. يعني اتعب نفسه على الفاضي. بالمعنى البسيط يعني قال فاما ان يقصد ان يفعل لان يعدم لان آآ يعدم آآ لان يعدم هذا - 01:04:09

آآ اما سفيه فاما ان يقصد ان يفعل لان يعدم هذا اما سفيه جاهل قد تناقض في فعله آآ واما مكار مخادع يظهر قصد شيء وغرضه غيره يعني اللي بيعمل الحاجات دي يا شباب ان هو يقصد الفعل لعدمه اما انسان سفيه جاهل او انسان مخادع مكار يعني آآ لم يكن صادقا في آآ - 01:04:24

آآ في ارادته قال وبالجملة فهذا القصد اما الا يكون وان ادعى آآ كونه وان ادعى كونه كان كاذبا وان ادعى كونه كان كاذبا كالمخادعين في الحيل المحرمة آآ يعني ايه الحيل المحرمة يا شباب؟ افهمكم ابن تيمية يريد ايه - 01:04:47

بعضوا يا شباب اه في فكرة اللي هي نكاح التحليل. واحد طلق مراته تلات مرات خلاص فهي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. صح كده هو بيعمل ايه؟ بيعمل حيلة. بيروح لراجل بيقول له ممكن تجوز مراتي مثلا آآ يومين او اسبوع - 01:05:09

آآ وتدخل بها وبعد كده تطلقها الرجل اللي هو جه عشان يتجوز مرات الرجل ده ليه خلاص أصبحت ايه يعني طلاقه له هل هو يريد ان يتزوجها ليستقر معها؟ ام يتزوجها ليطلقها - 01:05:25

فكروا كده يا شباب شوية هو هذا الرجل يريد ان يتزوجها ليطلقها. يبقى هذا الرجل مخادع. هذه هي الحيل التي يتكلم عنها ابن تيمية. فهذا المفروض ان هو يتزوج ليستقر - 01:05:43

لكن هذا الرجل تزوج ليطلق هو ده بالضبط مثل يبقى ابن تيمية جعل هنا صنفين من الناس هي التي تفعل للعدم. اما السفيه او المخادع المحتال مثل من يتزوج امرأة ليحللها لزوجها الذي طلقها ثلاثا - 01:06:03

واضح قال وان كان من الفقهاء من يظن ان غير معتبرة في ذلك فهذا مخالف لما اقتضته الشريعة والفطرة من كون الاعمال لا تكون الا بالنيات ومن آآ ومع قول الشارع انما الاعمال بالنيات - 01:06:25

وهي من اجمع الكلمات واجلها واعظمها قدرها ايوة نعم بعض الطلاب كاتب ليجعلها حلالا لطريقها فقط. نعم. يعني هو تزوجها ليطلقها حتى يعني تحل لزوجها الذي طلقها ثلاثا ابن تيمية يبين ان بعض الفقهاء طبعا ابن تيمية له كتاب عظيم جدا من اوائل ما الف ابن تيمية - 01:06:39

اسمه ابطال آآ اسمه بيان الدليل على ابطال التحليل يرد فيه على فقهاء الكوفة الذين اباحوا نكاح التحليل وبين ابن تيمية ان هذا من الحيل المحرمة وله يعني كلام في غاية الروعة في هذا الكتاب - 01:07:05

آآ بين فيه ان هذه الحيل ليست مشروعة. وان النيات والمقاصد معتبرة في هذه الاعمال بخلاف الفقهاء الذين قالوا ان النية ليست

معتبرة. يعني بعض الفقهاء يا شباب قالوا هو تزوجها زوجا صحيحا ثم طلقها انت زعلان ليه ؟ لأن - 01:07:21
لا يصح ان يتزوج بنية الطلاق يعني ما ينفعش يتزوجها وهو يريد ان يحللها لغيرها لان الزواج المراد منه الاستقرار وليس الزواج في
الشريعة يراد منه الطلاق. قال رحمة الله - 01:07:37

واما ان يكون هذا القصد من جاهل سفيه يقصد النقيضين ولا يشعر تناقضهما فتناقض الادميين في المقاصد والنيات كتناقضهم في
الاراء والاعتقادات كثيرا ما يريدون النقيض آآ في وقت او او - 01:07:50

يعني بيبين دي فايدة عابرة يا شباب وهي ان كثير من الناس يتناقضون وهم لا يشعرون. واضح مثل مثلا تناقض المعتزل الذي
ذكرناه قبل ذلك لما ذكر ان المعتزلة آآ يعني آآ ينفون عن الله سبحانه وتعالى الصفات بحججة آآ نفي التشبيه وهي صفات ثابتة له مع
انهم آآ في باب القدر - 01:08:08

الله على خلقه قال رحمة الله واذا تبين انه لا يقصد انه لا يوجد العدم تبين بذلك دلالة القرآن على هذا المعنى في مثل قوله
وما خلقنا السماء والارض وما بينه باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. شوفوا يا شباب - 01:08:31

ابن تيمية رحمة الله عنده قدرة عجيبة من الله تبارك وتعالى على انتزاع المعاني من الآيات يعني انت تقرأ هذه الآيات كثيرا جدا لكن
لا يخطر ببالك ان تكون هذه الآية فيها هذه الكنوز من المعاني. شف هو بعد ما تكلم عن البطلان - 01:08:49

انه لا يمكن ان يفعل انسان حكيم حتى الانسان العاقل او الحكيم لا يمكن ان يفعل شيئا للباطل قال ومن هنا تفهم قول الله تبارك
وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا - 01:09:08

ذلك ظن الذين كفروا. يعني الذي يظن ان الله الخالق قادر خلق كل ما في السماوات والارض للعدم او لغير غاية هذا هو ظن الذين
كفروا لا يمكن لا يمكن ان يخلق الله ذلك للعدم. شف هذه الآية كثيرا ما تذكر في هذا المعنى ولكن ليس بهذا الجمال. يعني كلمة
الباطل هنا لها دلالة - 01:09:22

واضح كلمة البطن وكما قال ايحسب الانسان ان يترك سدى يحسب الانسان ان يترك يعني بعدما يخلفه الله ويرزقه يتركه دون امر
ونهي دون ارشاد منه كيف يعيش وكيف يحيا وكيف يطيع الله ولا يرسل له رسلا ولا يعلمه بالثواب والعقاب على فعله ولا يدل هذا لا
يمكن - 01:09:48

ابدا لا يمكن ان يحصل من انسان عاقل. فكيف بالله الحكيم الكبير سبحانه وتعالى قال وقولي وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما
لاغبيين. ما خلقناهما الا بالحق وقوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وان الساعة لاتية - 01:10:08

اصفح الصفح الجميل قال وان كان قوله بالحق اي بقوله الحق فهذه اشاره الى شيء من السبب الفاعل. يعني خلقه بالحق يعني بكلمة
كن والآية اعم من هذا. يعني الآية لا تتكلم فقط عن مجرد ما خلق به الخلق وانما تتكلم على ما خلق له الخلق - 01:10:25

اذا يا شباب فرق بينما خلق به الخلق وما خلق له الخلق خلقوا بالحق يعني ان الله خلقهم بكلمة الحق كلمة كن مثلا اه وخلقهم
للحق يعني للعبادة لغاية محمودة. واضح يا شباب - 01:10:47

قال فان الباء باء السبب والسبب يتناول الفاعل والغاية يعني الذي به فعلت وله فعلت واضح كده يا شباب؟ يعني الباء الباء السببية يا
شباب مثلا انا اقول جئتك آآ - 01:11:05

بسبيب حبي لك ماشي كده جئتكم بسبب حبي لك. يبقى دي كده ايه؟ غاية وممكن اقول جئتكم بسبب اخذ المال يبقى انا عشان اخد
المال منك خليه هو يشرحها لكم نشرحها لكم من خلال كلامه يا شباب - 01:11:21

قال فان الغاية سبب فاعل للسبب الفاعل. ولهذا يقال جئت آآ بسبب زيد وبسبب تخلص هذا المال وبسبب دفع العدو يعني ايه يا
شباب؟ يعني فرق بين البعث وبين الغاية - 01:11:40

خلاص او الوسيلة والغاية مسلا لو انا انت لو انت جيت قلت ايه؟ جئتكم بالسيارة. يبقى ده ايه؟ دي الوسيلة لما اقول جئتكم بسبب
اخذ المال. دي الغاية اللي انا جاي لك عشانها. يبقى انا جئتكم بالسيارة ده السبب اللي انا جيت لك به. طب الغاية التي اريدها منك ان
اخذ منك المال - 01:11:54

يبقى الباء ممكناً تكون للغاية وممكناً تكون للايه؟ للسبب قال والحق يعم الحق المقصود والحق الموجود فالحق المقصود هو الغاية
وهو نقىض الباطل الذي في قوله كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل - [01:12:14](#)

الآ آرميه بقوسه وملاءعته امرأته وتأدبيه فرسه فانهن من الحق وقد بسطن هذا في غير هذا الموضع. سياتي ان شاء الله يا شباب
بيان لهذا الحديث ما معنى كل له يلهو به الرجل فهو باطل؟ كلمة باطل مش معناها انه حرام معناها ان هو غير نافع يعني -
[01:12:28](#)

واضح الا الرمي بالقوس والا ملاعبة الرجل امرأته والا تأدبيه فرسه. يعني هو بيقول ان ما يلهو به الانسان فيما دون ذلك لا ينفع.
واضح كده؟ هو لا يقصد ان هو محروم يا شباب. كلمة الباطل هنا ليس معناها ان هو محروم. ان شاء الله سياتي شرح هذا الحديث -
[01:12:48](#)

في الكتاب القادر. احنا عندنا الكتاب القادر يا شباب كتاب عظيم جداً وهىكون اسهل من ده بتتير جداً ما فيهوش اي موضع
مشكل باذن الله اللي هو رسالة في قنوت كل الاشياء الى الله - [01:13:08](#)

تحليل من الامام ابن تيمية رحمه الله للایات التي ذكر فيها لفظ القنوت والسجود والاسلام والتسبیح ان كل الكائنات تسبح وتسجد
وتقنط لله سبحانه وتعالى. ما معنى ذلك؟ ما معنى ان كل - [01:13:20](#)

كائنات قانتة ومسلمة ومبسمة وساجدة لله. سياتي ان شاء الله سبحانه وتعالى بيان لهذه المعانى العظيمة. وسيتكلم فيها ابن تيمية
عن هذا الحديث بشيء من التوسيع ان شاء الله. قال رحمه الله - [01:13:37](#)

ويتبين ان النظر والاعتبار قد يعلم به المعاد كما يعلم به مبدأ العباد. يعني الانسان بنظره وعقله يعرف ان ربه آآ يعرف ان له رباً وحالقاً.
واضح كده يعرف ان هو ما جاش من الهوى ما جاش من لا شيء - [01:13:50](#)

ويعرف ان هو لم يخلق نفسه وكذلك يمكن بالنظر والعقل والاعتبار ان يصل الانسان الى المعاد يعني الانسان ممكناً بعقله وفطرته
يصل الى ان هناك معاد يجزي فيه العباد. كيف يا شباب؟ كما ان آآ لمبدأ كما ان له مبدأ فلا بد ان يكون له غاية - [01:14:06](#)

يعني كما انه علم ان مبدأ من الله قادر في علم ان هذا الله القادر لا بد ان يحاسبه او ان آآ يقف امامه يوم الحساب. قال رحمه الله -
[01:14:29](#)

كما علم بالنظر والاعتبار ابتداء خلق العباد بل بل الفطرة تقتضي آآ تقتضي بذلك كما تقتضي بالابتداء كلمة بذلك هنا تعود على
الميعاد والجزاء يا شباب وان الذين انكروا هذا من متكلمة اهل الثبات وقالوا لا نعلم ذلك الا بالسمع. كذلك كقولهم لا نعلم الاحكام الا
بالسمع. يعني يقصد هنا - [01:14:43](#)

الاشاعرة شباب الذين قالوا لا نعلم المعاد او يوم القيمة الا فقط من خلال الخبر اللي رينا اخبرنا به. اللي هو ايه؟ اللي هو القرآن يعني
وهو بيقول هذا القول منهم كقولهم لا نعلم الاحكام الا بالسمع وهم في ذلك قصدوا مناقضة القردية الذين اوجبا الميعاد والجزاء
بالعقل كما اثبتوا الاحكام - [01:15:06](#)

يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان الاشاعرة في كثير من اقوالهم كانوا فقط يريدون اه رد على اه قول احنا بقى لنا قد ايه
دلوقتني يا شباب - [01:15:26](#)

الوقت اظن ان احنا يعني ما كملناش ساعتين قال رحمه الله اه يعني ان الاشاعرة في كثير من ردودهم او من اقوالهم كانوا يريدون
على المعتزلة وهو يقولون هو يقول ان الاشاعر الذين انكروا اثبات المعاد - [01:15:40](#)

العقل آآ او بالنظر كانوا يريدون على المعتزلة الذين اثبتوا الميعاد والجزاء بمجرد العقل وهو يقول لكن ابن تيمية يقول لكن العقل يمكن
ان يثبت المعاد كما يثبت آآ بداية الخلق - [01:15:59](#)

كما ان الانسان قد يعلم بعقله انه آآ له بداية فلا بد ان يعلم انه نهاية. له نهاية وله ميعاد قال والفلسفه ايضاً يثبتون شريعة عقلية
بارائهم كما يثبتون معاداً عقلياً بارائهم - [01:16:18](#)

اذ الجزاء في الميعاد سعة وثلث. طيب جميل احنا لسه هنكمي ان شاء الله قال اذ الجزاء في الميعاد مبني على حسن الافعال وقبحها

آ والامر بها والنهي عنها زيادة على والامر بها والنهي عنها زيادة على ما في ذلك من صلاح الدنيا - [01:16:34](#)

يعني بيقول ابن تيمية حتى الفلسفه كمان الفلسفه يثبتون شريعة عقلية بارائهم كما يثبتون معادا عقليا بارائهم. هو يريد هنا ان يقول ان الميعاد او الجزاء يوم القيمة يمكن ان يتبته الانسان بعقله اثباتا مجملـا. هو لا يقصد ان الانسان بعقله يا شباب سيصل الى كل تفاصيل اليوم الآخر. هذا لا يمكن. حتى - [01:16:55](#)

لم يأتي بكل تفاصيل اليوم الآخر. وانما يقصد ان الانسان بعقله قد يدرك ان هذا الخلق له غاية كما له بداية فيدرك ان ان هناك معاد يجزي فيه العباد قال حتى الفلسفه يثبتون شريعة عقلية بارائهم ويثبتون معادا عقليا. اذ الجزاء في الميعاد مبني على حسن الافعال وقبحها. يعني ايه - [01:17:17](#)

حسن الافعال وقبحها يعني ان الانسان يمكن ان يستحسن بعقله ان يكون هناك معاد يجزي فيه العباد واضح كده؟ قال اه على حسن الافعال وقبحها والامر والنهي. يعني الامر والنهي اذا كان الانسان مأمورة ومنهيا فالابد ان يكون مجزيا او معاقبا - [01:17:41](#)

واضح؟ زيادة على ما في ذلك من صلاح الدنيا. يعني لا يجعلون الشريعة فقط لمجرد صلاح الدنيا. واضح ومن جعل الشريعة فقط لمجرد صلاح الدنيا فقد قصر في اعظم غاية للشريعة. وهي الجزاء يوم القيمة - [01:18:00](#)

قال رحمة الله ولهذا اوجب الفلسفه النبوة لصلاح العباد في الدنيا بقانون العدل المشروع لهم ثم انهم في ذلك آ عموا او من عمي منهم عما في الشريعة من مصالح العباد وان كانوا يقلون الشريعة قصدت - [01:18:17](#)

ايضا للعامة. يعني الفلسفه يا شباب ركزوا هو كانه يقصد هنا الفلسفه الاسلاميين يعني اوجب النبوة بالعقل. يعني ايه؟ يعني قالوا لا يمكن ان يخلق الله خلقا دون ان يرسل لهم رسولا. اوجبوا ذلك بالعقل بقانون العدل - [01:18:31](#)

يعني العدل يعني هذا ليس في عدل الله ان يخلق خلقا دون ان يبعث لهم رسولا ثم انهم مع ذلك عموا. يعني ابن تيمية يقول عندهم تقصير هنا. لماذا؟ لأنهم ظنوا ان الشريعة يعني ليس فيها مصالح للعباد - [01:18:48](#)

وان كانوا يقلون ان الشريعة فيها مصالح للعامة. يعني ايه يا شباب؟ هم يقسمون الناس الى عامة وخاصة يعني في فرق تزعم ان الناس من حيث التكليف عامة وخاصة العوام هم الذين اه يعني ينتفعون بنصوص الامر والنهي والوعد والوعيد. اما الخاصة فيعلمون انه لا حقيقة لذلك - [01:19:03](#)

ويزعمون ايه يا شباب؟ يزعمون فكرة التخييل. اشرحها لكم ببساطة كده يا شباب عارف انت مثلـا لما كانت امك وانت صغير تقول لك لو انت ما سمعتش الكلام هجيب لك ابو رجل مسلوحة - [01:19:30](#)

او في مسلا اسد ورا الباب لو انت ما سمعتش لو انت ما اكلتش كويـس هخليـك خـل الاسـد ياكـلـكـ. اصلا ما فيـش اـسـدـ. ولا فيه ابو رجل مسلوحة ولا حاجة. بـس اـمـكـ بتـخـوـفـكـ - [01:19:41](#)

عشـانـ تـاـكـلـ فـهـؤـلـاءـ الـفـلـاسـفـةـ كـثـيرـ مـنـهـمـ يـزـعـمـ اـنـ مـاـ جـاءـ فـيـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ الـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ هـوـ مـجـرـدـ تـخـيـيلـ لـحـمـلـ الـعـبـادـ عـلـىـ الـاـسـتـقـامـةـ عـلـىـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ طـبـعـاـ هـذـاـ مـنـ مـنـ الـبـاطـلـ وـمـنـ الـكـفـرـ - [01:19:51](#)

ان هـؤـلـاءـ يـدـعـونـ اـنـ لـاـ حـقـيقـةـ لـمـيـعـادـ وـلـاـ حـقـيقـةـ لـلـثـوـابـ وـالـعـقـابـ. فـقـطـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـوـفـ عـبـادـهـ بـذـكـ اوـ حتـىـ تـصـلـحـ حـيـاتـهـمـ يعني هو فـاهـمـينـ ياـ شـبـابـ الفـكـرـةـ؟ـ يـعـنيـ زـيـ ماـ اـمـكـ كـدـ بـتـقـولـ لـكـ كـلـ وـالـاـ هـجـيبـ لـكـ الـوـحـشـ وـاـسـاسـاـ ماـ فـيـشـ وـحـشـ - [01:20:10](#)

بسـ اـنـتـ هـيـ عـاـيـزـاـكـ تـاـكـلـ عـشـانـ مـصـلـحـتـكـ. فـهـمـ يـزـعـمـونـ ذـلـكـ اـنـ مـاـ فـيـشـ لـاـ جـنـةـ وـلـاـ نـارـ وـلـاـ ثـوـابـ وـلـاـ عـقـابـ اـنـ فـقـطـ الـمـسـأـلـةـ كـلـهاـ للتـخـوـيفـ اوـ لـلـتـرـغـيبـ. وـهـذـاـ قـوـلـ - [01:20:30](#)

باـطـلـ بلـ كـفـرـ آـ يـبـقـيـ هوـ هيـ دـيـ هوـ دـهـ آـ قـصـدـ اـبـنـ تـيمـيـةـ مـنـ قـوـلـهـ الشـرـيـعـةـ قـصـدـتـ آـ قـصـدـتـ ذـلـكـ اـيـضـاـ لـلـعـامـةـ.ـ يعنيـ انـ عـوـامـ هـمـ الليـ بـيـنـتـفـعـوـاـ عـوـامـ يـعـنيـ ياـ شـبـابـ الليـ هـمـ النـاسـ الليـ مشـ فـاهـمـينـ حـقـيقـةـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ اوـ حـقـيقـةـ الـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ - [01:20:40](#)

واـضـحـ بـهـؤـلـاءـ الشـبـابـ يـفـرـقـوـنـ بـيـنـ الـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ.ـ لـذـكـ الشـبـابـ كـثـيرـ مـنـ هـؤـلـاءـ لـمـ يـكـنـ يـصـلـيـ اـسـاسـاـ.ـ لـمـ يـكـنـ لـاـ يـصـلـيـ وـلـاـ يـصـومـ.ـ يقولـ لـأـدـهـ الـحـاجـاتـ دـيـ مـمـكـنـ تـنـفـعـ الـعـامـةـ،ـ اـنـمـاـ اـنـاـ مـشـ مـحـتـاجـ لـهـذـهـ الـاـمـورـ - [01:20:58](#)

اوـ اـنـاـ عـارـفـ اـنـ اـسـاسـاـ مـاـ فـيـشـ لـاـ جـنـةـ وـلـاـ نـارـ.ـ يعنيـ هـلـ مـسـلاـ مـمـكـنـ اـمـكـ وـانتـ كـبـيرـ كـدـ تـخـوـفـكـ منـ ابوـ رـجـلـ مـسـلوـحةـ لـأـ مـشـ مـمـكـنـ

فهم كده هم بيقولوا ايه ان الناس الصغيرة او الناس العوام هم اللي بيختلفوا من وعد من وعید القرآن ويرغبون في في وعده. اما

نحن فنحن - 01:21:13

ام انه لا وعد ولا وعید اساسا. وبالتالي نحن لسنا ملزمين بالامر والنهي. شوفوا يا شباب وصل بهم الضلال الى ماذا؟ وابن تيمية طبعا رد على هؤلاء كثيرا قال لكن افتهם في دعوى الاختصاص بما يتسلون به في الباطن. من اخبار الرسل واوامرها فهم في الحقيقة يجيبون اتباع الشرائع على الجمهور - 01:21:32

يعني بيقولوا العوام هم اللي يتبعوا الشريعة. انما احنا لأ. ودي الفكرة بالشباب اللي كانت موجودة الفكرة اللي هي اللي كانت موجودة في الدولة الثيووقراطية في القرون الوسطى ان النصارى آآ - 01:21:54

ان رجال الدين والرهبان القساوسة والرهبان كانوا يفرضون على الناس ايمانا ورهبانية مبتدعة ويحرمون عليهم الحال على الناس كثيرا جدا لأن مش فكرة شهود القدر الاستاذ عباس كاتب لأن هي فكرة شهود القدر لأن هي ليست فكرة شهود القدر - 01:22:06
لان فكرة شهود القدر معناها ان الانسان يفعل كل الموبقات ويقول آآ ابني وان عصيت الامر والنهي اطعت القدر. لأن هذه فكرة اخرى تماما هؤلاء يرون ان ما في الامر والنهي والشريعة يصلح لل العامة. يعني العوام هم اللي بينتفعوا به - 01:22:29

لان العوام مش عارفين حقيقته. انما احنا عارفين حقيقته ان هو لا ثواب ولا عقاب ولا وعد ولا وعید ولا اي شيء اه يقولون هذا ينتفع به الجمهور العوام بالضبط يا شباب زي ما انا هاجيب لكم المثال ده بتاع النصارى. اللي هو القساوسة والرهبان. كانوا يفرضون على عوام النصارى رهbanية وآآ يشقون عليه - 01:22:47

كثيرا ويحرمون عليهم الطيبات. بينما هم القساوسة والرهبان يعيشون في الملذات من الاكل والشرب والفواحش والمنكر ويعني فعل عمل قوم لوط وغير ذلك من الموبقات ويذعنون ان لهم حق التحية يعني لهم حق مخالفة الانجيل. او ان هذا الانجيل انما ينتفع به العوام المساكين. اما نحن فلا. واضح نفس الفكرة - 01:23:09

يا شباب يعرفوا ان الفكرة دي موجودة في كثير من الجماعات الاسلامية. مثلا جماعة اه تبعث اه افرادها في مظاهره معينة ليقتلون او يضربون بينما هم يلبسون البدل ويحضرون المؤتمرات ويسرحوا شعرهم بالجل و تمام التمام - 01:23:35

آآ فيقول لك اه ان في ناس معينة هي اللي بتجري في الشوارع وتمسك اليقط. بينما احنا بتوع المؤتمرات احنا مش احنا اللي نتبهدل مش احنا اللي نتقتل مش احنا اللي نتضرب لا. فيه ناس تانية اتباع للايه؟ للجماعة هم اللي بيخدموا الجماعة في الجهة دي. انما احنا لأن احنا - 01:23:51

نفس الفكرة على المناسبة. يعني المذهب الباطني موجود في جميع الفئات المذهب الباطني موجود في جميع الفئات اللي هو فكرة تقسيم الناس الى عامة وخاصة. وان العامة اه يجب عليهم اشياء لا تجب على الخاصة وان الخاصة هم الذين يقطفون الثمار بينما العامة هم اللي بيطلع عين ابوهم - 01:24:09

واضح؟ زي بالضبط ما ايه آآ الجنود هم اللي بيقتلوا وبيتبهدلوا ورجله بتتقطع ودراعه بيقطع وبعد كده القائد اللي قاعد في التكييف هو اللي بيأخذ النيشان. نفس الفكرة نفس فكرة الباطنية دي موجودة. تقسيم الناس الى عامة وخاصة من جهة الایه؟ من جهة التكاليف ومن جهة قطف الثمار - 01:24:33

طيب قال لا لكن افتهם في دعوى الاختصاص بما يتسلون به في الباطن من اخبار الرسل واوامرها. فهم في الحقيقة يوجبون آآ اتباع الشرائع على الجمهور. ويدعون انهم اجل من ذلك. مش احنا مش احنا اللي نتبع الرسل. احنا اساسا مش محتاجين للرسل - 01:24:52

فاهم؟ احنا مش محتاجين للرسل قال وهذا لما بهرهم من منفعة الشرائع وحاجة العباد اليها. ثم عمروا آآ مع ذلك عن حاجتهم هم بخصوصهم اليها. شف الفكرة دي يا شباب - 01:25:11

يعني لما يكون داعية مثلا يا شباب بيأمر الناس بكل الاعمال الصالحة اه ثم يرى نفسه ليس محتاجا الى هذه الاعمال الصالحة. يعني يأمر الناس مسلا بغض البصر او بالبعد عن اسباب الشهوات او الشبهات. بينما هو غارق فيها. باعتبار ان هو مش زي العامة. هو لن يتاثر

يعني ينهى الناس عن مشاهدة الامور المنكرة وهو نفسه يفعلها باعتباره ان هو مش هيتأسر بس هو خايف عليهم ليه؟ لأنهم ضعفاء، بينما هو انسان قوي. الفكرة دي موجودة كتير جدا - 01:25:45

يا شباب فكرة ان الانسان يظن نفسه مميزة مرفوعا عن الناس. فيرى ان ما يصلح الناس لا يحتاج هو اليه اساسا. هو مش يحتاج كده. الناس البسطاء دول هم اللي محتاجين انهم نبعد عن الايه؟ عن الخطوة الاولى. انما هو يفعل الخطوة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والعشرة عادي هو مش خايف على نفسه - 01:25:59

وهو لاء الشباب هم الذين يسقطون في بحر شهوات وشبهات مغشيا عليهم ولا ينفعهم ما عندهم من مجرد المعلومات لأن الانسان لا يثبت عند الله بالمعلومة. المعلومة لم يثبت بها انسان. لم يذكر الله سبحانه وتعالى ان مجرد العلم ينجي الانسان - 01:26:21
لابد ان يكون معهم الايمان والعمل الصالح لابد آآ انما مجرد العلم ان الانسان عنده معرفة هذا لم يذكر آآ ابدا وحده الا في سياق الذم. كما ذكر وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلمة - 01:26:39

وعلوا وان فرعون قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر ومجرد المعرفة لا يمدح بها الانسان الا ان يتبعها بالعمل. فهو لاء الذين شوفوا ركزوا. هؤلاء الذين يزعمون ان ما جاء في الوحي من الاوامر - 01:26:54

النواهي فقط يحتاجها جمهور الناس دون خاصة الناس. فخاصة الناس ليسوا محتاجين الى تلك الاوامر آآ ابدا ولا وربما هم اساسا ليسوا مصدقين بالأمر بالثواب والعقاب والجزاء. فهو لاء من اضل الناس - 01:27:10

واضح ان لم يكونوا هم اضل الناس قال وجود منفعتهم بكمالها فيها فظنوا انها لا تقوم بجميع مطالبهم و حاجتهم ومصالحهم من العلم والعمل فابتدعوا وبدلوا وحرروا واعتدوا ولا حول ولا - 01:27:29

لا قوة الا بالله. ركزوا يا شباب كل هؤلاء الفلاسفة والمتكلمين عندهم اساس هو الذي جعلهم يعرضون عن الوحي وجعلهم لا يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو؟ انهم ظنوا ان هذا الوحي - 01:27:43

لا ينتفع به خاصة الناس. وانما هو لعامة الناس يعني ايه؟ يعني العوام او الجمورو او البسطاء هم اللي محتاجين للكلام ده. لذلك يا شباب هم ارادوا علما فوق القرآن وفوق الوحي. فلذلك طلبوا - 01:28:00

وترجمة كتب اليونان وهو لاء صدر مقالات لكثير منهم ومنهم ابن رشد صدر مقالات له ان ارسطو ارسطو اعظم انسان وهو التحقق الالهي للبشر هؤلاء كثير منهم كان يعظم ارسطو اكثر بكثير من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم. بل كانوا يجعلون كلام ارسطو هو المحكم ثم - 01:28:15

حرروا القرآن حتى لا يعارض كلام ارسطو. او حتى يوافق كلام ارسطو كل هذا مبني يا شباب على هذا الباطل انهم ظنوا ان القرآن وما فيه من الوعيد والامر والنهي هو ينفع العامة ولا ينفع الخاصة. ثم رفعوا انفسهم - 01:28:40

الخاصة وهو لاء كان كل عامي يطيع الله اشرف عند الله واكمم منهم يعني كل انسان يدعي انه مرفوع عن الخلق ولا يلزم ما يلزم باقي الخلق من الايمان والعبادة والطاعة فهو اقل من كل الخلق - 01:28:58

الذين يقومون بطاعة الله وقال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس ليس بين العبد وربه اي شيء الا الايمان والتقوى. ما فيش ما فيش لذلك النسب. النسب النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل اقربائه - 01:29:18

اعملوا فاني لن اغنى عنكم من الله شيئا. انا مش هعمل لكم اي حاجة لن لن ينفعكم لن تتفعكم ارحمكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم. مش هينفعك ابدا. من بطا به عمله لم يسرع به نسبة. هذا الشخص - 01:29:36

منسوب الى انه داعي او عالم او مفكر او آآ امام الائمة ما لوش لازمة عند ربنا سبحانه وتعالى الا بقدر عمله الصالح. بس. الموضوع بسيط جدا كونك عالم كونك جواد كونك مجاهد كونك يا رب تكون احسن واحد في الدنيا. انت قدرك عند ربنا على قد العمل اللي بتعمله. بس ما لكش حاجة تاني - 01:29:51

ولذلك هؤلاء موجودون وان كان ابن تيمية هنا يتكلم عن الفلسفه او عن شعبة من الفلسفه لكن هؤلاء موجودون كثيرون وهو آآ

الذين يظلون انهم فوق الناس وانهم لا يلزموهم ما يلزم الناس او انهم لا يحتاجون ما يحتاجه الناس او ان هدایتهم لا تكون -

01:30:13

من نفس الباب الذي يهتمي به الناس. كل هذا ضلال وهذا هو الاصل الذي جعل هؤلاء يعرضون عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاستاذ آآ عبد بيأسأل ما الفرق بين من شاهد القدر وهؤلاء؟ بص - 01:30:32

الذين يشهدون القدر ما معناه يقولون ان كل ما في الوجود هو بقدر الله ولذلك الله يحبه. فان كنت انا افعل شيئا موجود في الشر انه حرام. لكن الله يحبه لانه قدره. فهو - 01:30:51

ناس يزعمون انهم فوق البشر وان عامة الناس هم الذين تلزمهم الشرائع - 01:31:06

بينما نحن لسنا محتاجين الى تلك الشرائع واضح بقى يعني هم اساسا بيقولوا احنا مش محتاجين لتلك الشرائع انما فكرة شهود القدر هي درجات. ان الانسان يصل الى مرحلة لا يفرق بين الطاعة والمعصية - 01:31:22

واضح لا يفرق بين الطاعة والمعصية. هي شبيهة لها من جهة وهي ان الصوفية عندهم درجات ان الشخص الذي وصل الى المكانة وهي انه صار لا يفرق بين طاعة ومعصية هذا هو الذي يباح له ان يفعل ما يشاء. هي قريبة لها من هذه الجهة لكن اصل الفكرة

مختلف. اصل الفكرة مختلف - 01:31:40

علم ان ما يوجد في النفوس - 01:32:02

من غير ان يتربى على وجوده مقصود اخر - 01:32:18

كان وجوده تم عدمه بمنزلة عدم وجوده اد قد بيينا ان العدم لا يكون مقصودا وعلم وعلم القاصد بان هذا يعدم بعد وجوده يمنعه ان يكون هو المقصود بان يكون هو المقصود بالقصد الاول له. لانه اذا علم آآ اذا علم انه سيعدم علم ان -

ان حاله ان حال عدمه لا يكون فيه ما يقصده. يعني ببساطة يا شباب لما انت بتعرف الانسان انك اذا لم تخلص في عملك فان

يعني لو انك رأيت في عملك فسيكون عملك باطلًا يبقى هل يمكن هو ان يمكن ان يقدم انسان عاقل على ذلك ؟ لا. الانسان العاقل لا

يُعَذَّبُ عَلَى حَسْنٍ يَعْرِفُ أَنَّ عَدْيَتَهُ بِأَحَدٍ

قال بل يكون تلك آآل الحال قبل وجوده فلا يقصد ان يفعل ما يكون حاله حاله بعد وجوده وعدهم كحاله قبل وجوده اذ هذا

كان حاله بعد عدمه كحاله بعد وجوده فانه يكون قد قصد ما لا يفيد قصده فائده وانما يقصد ذلك لانه يحصل

واضح كده؟ فإذا كان المقصود يحصل بعد عدمه امكن ان يقصد وجوده وان عدم وان عدم ويكون هذا الوجود مقصود

الله تبارك - 01:34:22

قبل وجودها وانما يقصد وانما يقصدونها ليستعينوا بها على امور غيرها. ببساطة يا شباب خالص الانسان اللي بيقصد انه يصحى الصبح بدري ويمشي مسافة طويلة عشان يذهب الى العمل. هو قصد التعب مش هذا تعب؟ تعب صح كده ولا أآ ؟ تعب - 01:35:02 لكن هل يمكن ان يكون هذا غاية مقصودة؟ ابدا. لازم يكون فيه ثمرة حتتاج عن هذا المقصود. وهي ايه؟ انه هيحصل على فلوس او انه هينزل يتمنن مثلا فهينشط جسمه - 01:35:22

واضح كده؟ او انه هيتعب في حفظ القرآن عشان يحفظ القرآن. فابن تيمية بيقول لك مش ممكن ابدا يكون اللسان بيتعجب للعدم وكذلك الانسان الذي يعمل لغير الله فانه يعمل للعدم. اذا علم الانسان ان تعبه اذا لم يكن لله ضاء - 01:35:35 فحينها سيجعل عمله لله قال ثم ان الزهاد منهم يذمون المحبوبات والملذوذات المنصرفة وان لم تكن نهاية المقصود لما فيها من شغل النفوس بما آآ آآ بها عما تحتاج اليه - 01:35:56

ومن الم اه ومن الم الترك وغير ذلك. يعني بيقول لك حتى الزهاد يعني في بعض الزهاد يذمون الامور المحبوبة المنصرفة يعني بيذموها بشكل عام ليه؟ لأنها بتشغل النفوس عما تحتاج اليه. يعني الامور العادية اللذات العادية يا شباب يذموما مسلا ان الانسان يطول في الاكل او يلعب او يهزر. ليه؟ يقول لك لانك - 01:36:13

فبتشغل بها عن الاشياء النافعة ابن تيمية هنا ما يقصدش انه وافقهم يا شباب. وانما يقصد فكرة ايه؟ يقصد ان هم اذا كانوا يذمونها آآ حتى وان كانت وسيلة فكيف يجعلونها غاية - 01:36:36

واضح يا شباب؟ يعني هو هنا كل ده بيبرد على الفكرة وهي ان الانسان لا يمكن ان يكون يعمل لنفسه. وانما هو يعمل لاجل الله. ويدرك انه كذلك يعمل لمصلحة نفسه - 01:36:51

قال لكن الحالة حال الكافرين بالميعاد فانه اذا لم يكن الموت ما يقصدونه ويرجونه كحال الذين لا يرجون لقاء الله. ويظن احدهم انه ليل انه هي حور يعني ما لوش ما لوش مرد لله - 01:37:06

وهم يجعلون المنصرفات نهاية مقصودهم. بالضبط زي زي فكرة العلمانية يا شباب. هم هم العلمانية ما فكرتها يا شباب؟ فكرتها الأساسية هي تلات امور تعظيم العقل في جعله هو الایلاء هو هو المشرع - 01:37:19

وتعظيم الانسان في جعله مركز آآ الكون وان الله لا وجود له ثالثا تعظيم الدنيا وانكار الآخرة. واضح كده؟ كانت هذه الثلاثية مقابلة لثلاثية النصارى اللي هي الدولة الشيوقراطية اللي هو الله والوحى والدار الاخرة. يعني الوحي عندهم هو والانجيل المحرف - 01:37:34

فالغوا الانسان والغوا الدنيا والغوا العقل. فجاء هؤلاء فالغوا الله والغوا الدار الاخرة والغوا الوحي. واضح كده يا شباب فهو لاء لا يرجون لقاء الله. يظن احدهم الا يحور. وبالتالي ما هو اقصى ما يعيش له لذة الدنيا - 01:37:56

هو اصلا ما لوش اصلا اخرة. هو ليس عنده اخرة. يعني ايه يا شباب؟ يعني انت حينما تعظم شخصا منهم بان يفعل شيئا من الخير واضح كده للجزاء الاخرى هو هو ما له اساسا هو ينكر الاخرة. هو يريد نعيمها معجلا. يعني اذا - 01:38:16

قام باي فعل فلا يقوم له الا لنعمة معجلة وبالتالي هؤلاء لا يرجون لقاء الله. فابن تيمية بيقول هذا حال الكفار اما المؤمن الذي يعلم ان له معادا يرد فيه الى الله ويوما يجزى فيه فلا يمكن ان يكون حاله كحال الكفار - 01:38:35

ليه؟ لانه لو عمل عملا فلن ينفعه لو عمل عملا وراء فيه او اشرك فيه فلن ينفعه. انما هؤلاء يفعلون ذلك لانهم اساسا ينكرون الدار الاخرة. واضح بالك واحد بالك من الفكرة دي يا شباب؟ - 01:38:56

آآ ان الذين لا يرجون آآ الله سبحانه وتعالى ذكرها كثيرا جدا على فكرة اللي هم لا يرجون لقاء الله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها - 01:39:10

الذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم مأواهم النار بما كانوا يكسبون. لا يرجون لقاء الله. يعني ليس عندهم آآ ايمان بيوم اخر يجزون فيه فاذا اللذة الحالية هي غاية مقصدهم - 01:39:21

قال وهؤلاء الذين قال الله فيه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس

لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها. وباطل ما كانوا يعملون - 01:39:37

وقال فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا. ذلك مبلغهم من العلم. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بمن اهتدى. فهذا حال من لم - 01:39:47

حق اليمان بالله واليوم الآخر. فاعرض عن ذكري فاعرض عن ذكر ربه لم يعاده. كما قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان فرطا شفتم الفكرة دي يا شباب - 01:39:57

لما يعني آآ غفل آآ يعني قلبه عن ذكر الله اتبع هواه فايه اللي حصل؟ كان امره فرطا. يعني ايه فرطا؟ يعني ليس حكيمًا فيما يفعل
يفعل شيئاً ليس في مصلحته - 01:40:10

انما الانسان الصالح لا يمكن ان يكون امره فرطا ابدا. ليه لانه يعلم ان له يوماً يرد فيه الى الله وبالتالي هو مجزي على عمله. فلا يمكن
آآ ان يتسمى لذلك الله سبحانه وتعالى قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 01:40:25

قال رحمة الله وقد يقال هذا هذا معنى الاول والآخر يعني اسم الله هو الاول والآخر فالاول ليس قبله شيء. اذ هو خالق كل شيء.
والآخر وليس بعده شيء. اي اليه يصير العباد وتنتهي الحركات - 01:40:43

كما قالوا ان الى رب المتنهي اي الغاية لا يراد بذلك ان الاشياء تعدم. ويكون هو بعد وجودها. وانما هو اخرها كما كان كما
كان اولها فمنه ابتدأت واليه تعود كما يقال ما بعد هذا غاية. فالآخر قد يعني به في الوجود. وقد يعني به في الغايات المقصودة. هو
هنا ابن تيمية بيقول قد يقال - 01:40:59

لاحظ الـ اي؟ كلمة قد يقال. يعني ابن تيمية يقول هذا الكلام الذي نتكلم فيه قد نستشهد له باسم الله الاول وباسم الله الآخر اسم الله
الاول يقصد به ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء ويقصد ان الله هو الذي ابتدأ خلق العباد - 01:41:23

واسم الله الآخر يقصد ان الله هو الآخر الذي ليس بعده شيء. وكذلك هو الغاية التي يجب ان تنتهي اليها مقاصد العباد. هو بيقول قد
يقال قال فالآخر قد يعني به في الوجود - 01:41:41

آآ وقد يعني به في الغايات المقصودة. فإذا عني به انت الآخر بعد كل موجود لم يدل على الغاية. وإذا قيل انت الآخر اي الغاية
والمنتهاة لكل موجود فليس بعده شيء. كان هذا المعنى ابلغ. مع ان قوله الآخر يعم القسمين. كما ان قوله الاول ظاهر في
01:41:54 -

موجوداً اولاً. وقد تضمن انت الاول في المقصود كما قال اياك نعبد. وغيرك انما يقصد بالقصد الثاني لا بالقصد الاول. يعني انت مثلاً
اذا احببت شخص يجب ان تحبه لله. يعني يبقى اذا انت تحب الله فتحبه في الله. فيكون هذا محبوباً بالقصد الثاني - 01:42:14
قال لكن هذا المعنى ليس وحده ظاهر الحديث لكن يقال الحديث اشار اليه مع المعنى الظاهر. شوفوا يا شباب هذه دقة فرق بين ان
يكون النص ظاهراً آآ فرق بين ان يكون الفائدة مأخوذة من النص وبين ان تكون مستنبطة من النص. يعني ايه يا شباب - 01:42:37
يعني في فرق بين مقصود النص الاصلي وبين ما يستنبط من النص. مثال يا شباب. مثلاً الرافضة يقولون ان الله سبحانه وتعالى انزل
قوله آآ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 01:42:59

يقولون هذه الآية قصد بها علي بن ابي طالب واضح فهذا قولهم هذا خطأ من جهة وصواب من جهة خطأ من جهة اذا زعموا انها نزلت
علي ابن ابي طالب خاصة - 01:43:17

واضح كده وخطأ كذلك اذا زعموا انها تدل على ان علي ابي طالب يجب ان يكون ولي المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم
لكن ما وجه الصواب فيها؟ وجه الصواب انها اشارت الى دخول علي ابن ابي طالب. لماذا؟ لأن علي ابي طالب يدخل من ضمن
المؤمنين الذين يقيمون الصلاة - 01:43:32

ويؤتون الزكاة وهم راكعون يبقى فيه فرق يا شباب بين ان يكون النص نزل لمعنى وبين ان يستنبط المعنى من النص واضح نزول
النص لمعنى مثلاً لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. هذه نزلت في النهي عن قربان الصلاة ونحن سكارى -
01:43:51

لكن يستنبط منها ان كل ما يشغل عن الخشوع في الصلاة فإنه ينهى عنه هذا استنباط فرق بين بين النص والاستنباط فرق بين المعنى الذي دل عليه النص وبين المعنى المستنبط من النص. واضح كده يا شباب - [01:44:15](#)

مثلاً لما يقولون آلا يمسه إلا المطهرون خلاص؟ في تفسير أه في أشهر تفسير للعلماء يعني اللوح المحفوظ لا يمسه إلا الملائكة واضح كده يا شباب فاستنبط بعض العلماء أن القلب الطاهر هو الذي يفقه القرآن - [01:44:34](#)

يعني القلب المطهور هو الذي ينتفع بالقرآن كما أن الملائكة المطهرون هم الذين يمسون اللوح المحفوظ. هذا يسمى اشارة واضح يا شباب؟ يسمى استنباطاً لكن لم ينزل النص له قال رحمة الله واما قوله وانت الاخر فليس بعده شيء فظهور الاخرية في كونه الغاية المقصودة اظهر من ظهور الاولية في كونه اولاً فيقصد - [01:44:55](#)

والارادة يعني شوفوا يا شباب هذه هذا معاني جميلة جداً. ان دالة لفظ الآخر على ان يكون الله هو الغاية اظهر من دالة لفظ الاول على ان يكون الله اول القصد. وانما المقصود الاول الذي ليس آلا قبله شيء - [01:45:23](#)

قال وما يبين هذا ان الافعال انما تتفاضل ومما يبين هذا ان الافعال انما تتفاضل وتحمد وتذم ويؤمر بها وينهى عنها باعتبار غایاتها وعواقبها المقصودة منها. فما كانت عاقبته وغايته اكمل كان اعلى وافضل عند الشارع - [01:45:39](#)

يعني بيقول ابن تيمية في وجه اخر كمان. وجه اخر يبين ان قصد الانسان بعمله وجه الله اكمل من قصده آلا منفعة نفسه. وانما تكون المنفعة في المرتبة الثانية. بيقول ليه؟ لان - [01:46:00](#)

الاعمال لما بتتفاضل بنشوف آلا يعني لما بتختلف او تتعارض بنشوف ايه الافضل فيها. فهل الافضل ان يريد الانسان وجه الله ويقصد منفعة نفسه مع ذلك؟ او انه لا يريد الا منفعة نفسه - [01:46:15](#)

طبعاً البالغ هو الاول نقرأ هنا شيء سريع يا شباب لانه ليس مقصوداً. عشان احنا المفروض يعني ايه الكتاب يعني ما ينفعش ياخد مننا اكتر من حصة كمان يعني يكون اربع حصص فاحنا يمكن نقرأ لحد مسلا صفحة - [01:46:30](#)

آلا يمكن نقرأ لحد صفحة مية تمانية وستين اقرأ بسرعة ان شاء الله يا شباب قال ولهذا ذكرنا فيما تقدم من القواعد ان اي العملين كان لله اطوع ولصاحبه افعى فهو افضل. فان منفعته لصاحبها تكون مصلحة وخيراً. وبامر الشارع - [01:46:44](#)

به يكون طاعة ودينا وقربة وهما متلازمان والله انما امر العبد بما اذا فعله العبد كان مصلحة له ونهاه عن ما اذا فعله كان مضرة لهم. كما قال قتادة ان الله لم يأمر العباد بما امرهم - [01:47:14](#)

حاجة اليه ولا نهاهم بما نهاهم بخلا به عليهم ولكن امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم بما فيه فسادهم. ابن تيمية له قاعدة شباب ذكرناها كثيراً جداً زكرناها حتى في اول درس في الكلام عن آلا - [01:47:29](#)

آلا منهج الامام ابن تيمية وفي مسألة ان العبد يختار من الاعمال الصالحة ما يناسبه وما يكون افعى له وما يكون هو لله فيه اطوع. ذكرناها كثيرة. وانا تقريباً اول امبراح ذكرت منشور طويل - [01:47:44](#)

فيه فائدة على تنوع الاعمال الصالحة وان العبد يختار من الاعمال الصالحة ما يناسبه. يعني النوافل يعني نقصد الحديث الذي دار بين الامام ما لك وبين الشخص اللي هو العابد - [01:47:59](#)

آلا عبدالله العمري الذي كان يعني ينقض على الامام ما لك انه لا يهتم آلا النوافل ويهتم بالعلم والمدارسة اكثراً ويختلط الناس فنصحه ان يعتزل الناس ونحو ذلك. فذكرت هذه الفائدة هي كانت طويلة جداً منشور طويل الناس بتضليل من المنشورات الطويلة. بس احياناً بتكون المعلومة محتاجة - [01:48:14](#)

ان هي تستوعب يعني. لكن مع ذلك الانسان برضو ممكن يختصر عشان الناس بتستنزل قراءة الكلام الكبير هو المنشور ده مهم ان شاء الله الشباب في هذه الفكرة. قال ولهذا اذا وقع التنازع في كون العمل هو طاعة وقربة ام لا - [01:48:33](#)

اذا كان المجتهدون قد تنازعوا فيه اه فانه يستدل على ذلك تارة بالادلة السمعية الدالة على كونه طاعة او ليس ذلك وتارة بالادلة النظرية. وهو ما يتربى على ذلك العمل من المصلحة والمفسدة - [01:48:48](#)

كما قال تعالى سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ فاخبر انه

سيري الايات الافقية والنفسية التي بين فيها ان القرآن حق وهو آما فيه من الخبر والامر والوعد والوعيد وذلك لما يحدثه الله من نصر المؤمنين وجعل العاقبة لهم وعقوبة - 01:49:06

فجعل سبحانه ما يشهد ويرى من عاقب الاعمال والكمال مما يتبيّن به مما يتبيّن به الحق والباطل يقصد ابن تيمية هنا ان من الامور التي تعتبر في هذا الباب النظر الى عاقب الامور - 01:49:26

النظر الى عاقب الامور كلما كانت العاقبة حسنة طبعا حسنة بميزان الشرع واضح؟ يعني ما هي ممكّن تكون ان ليست حسنة بميزان العقل يعني مسلاقة اصحاب الاخدود فيها ان الناس اللي امنوا احرقوا - 01:49:40

هل هذه بميزان العقل المجرد في ميزان العقل المجرد آكده مصلحة؟ لا هي بميزان العقل مجرد مفسدة. الناس اللي امنوا احرقوا. والراجل الذي لم يؤمن لم يحكي عنه ان هو اتعاقب - 01:49:57

انما فقط ذكر جزاء هذا الرجل في الآخرة وذكر جزاء المؤمنين في في الجنة. خالص هو يقصد هنا العاقبة الحسنة او او الفاسدة بميزان الشرع قال ثم قال اولم يكفي ربك انه على كل شيء شهيد وهو شهادته بذلك في كلامه المسموع فهذه الادلة السمعية الشرعية - 01:50:09

ولهذا قال قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيس؟ ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 01:50:32

وقال افلم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وكما انه يستدل بالادلة السمعية والبصرية على الفرق بين المؤمن والكافر فيستدل بها ايضا على البر والفاجر. من المسلمين وعلى المطیع وال العاصي وعلى المصیب في - 01:50:43

والمحظى والفضل والمفضول. طبعا آمكّن انت تقول هو بيتكلّم عن ايه؟ ايه اللي دخله في الكلام ده؟ هو يريد ان يتكلّم عن الفكرة اللي هي موجودة صفحة مية خمسة وستين - 01:51:01

ومما يبيّن هذا ان الافعال انما تتفاضل وتحمد وتذم ويؤمر بها وينهى عنها باعتبار غایاتها وعواقبها. في ذكر هنا اعتبار الشرع لهذا الامر وهو فكرة آن الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك وهو اعتبار العمل بعاقبته - 01:51:11

بحسن عاقبتي او بسوء عاقبتي. واضح قال كما يستدل بذلك في الفرق بين المؤمن والكافر كذلك في الفرق بين البر والفاجر. والمطیع وال العاصي والمصیب في الجهاد والمحظى. قال كما يستدل - 01:51:36

صفحة مية سبعة وستين يا شباب. قال كما يستدل مع الادلة السمعية الشرعية على فضيلة ابي بكر وعمر بما اراد الله في الافق وفي الانفس. من صلاح اعمالهما وجميل سيرتهما - 01:51:49

بفضل علمهما وقصدهما وعملهما وقدرتها فان ظهور رجحان ذلك على سيرة عثمان وعلي آرضا الله عنهم اجمعين بين واضح. يعني بيقول لك يعني دستة الطلاق يا شباب. بيقول لك ممكّن واحد يقول لك ايه - 01:51:59

من الوجه التي يستدل بها على فضل ابي بكر وعمر على عثمان وعلي هو حال خلافة ابي بكر وعمر واضح كده؟ وما خلافة ابي بكر وعمر. ابو بكر مثلا آن نصر الله به الدين. على المرتدين وعلى مانعي الزكوة - 01:52:12

عمر بن الخطاب توسيع فيه البلدان ونشر العدل و لكن مثلا في عهد عثمان وعلي رضا الله عنهم حصلت بعض الفتنة وبعض الامور يعني تقاتل فيها المسلمين. واضح؟ وان كانوا فيها مجتهدین ونحو ذلك. لكن هو بشكل عام يريد ان يقول ان هذا من الادلة التي يستدل - 01:52:31

على فضل ابي بكر وعمر على عثمان وعلي. وهذا التفاضل موجود يا شباب حتى بين الانبياء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. واضح يا شباب؟ هذا ليس تنقيضا للمفضول قال رحمة الله كما يستدل على ان القتال في الفتنة الكبرى وغيرها لم يكن في نفس الامر مصلحة ولا مأمورا به. القتال اللي هو آآ في الفتنة اللي هو فتنة مقتل آآ - 01:52:50

يعني الفتنة اللي حصلت بعد مقتل عثمان بن عفان رضا الله عنه سواء في صفين والجمل هذا لم يكن مأمورا به ولم يكن فيه

مصلحة واضح؟ اه وانما فقط جاء خبر من طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. يعني هذا ليس مأمورا به - [01:53:13](#)
آآ انما القتال المأمور به هو قتال الخوارج النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ امر بقتالهم لئن ادركتهم لقتل عاد. هؤلاء الذين يستحلون دماء المسلمين. وهؤلاء هم الذين قاتلهم علي بن ابي طالب. لما - [01:53:29](#)

بغوا لما بدأوا بالایه؟ بالقتال قال رحمة الله وان اجتهد فيه من اجتهد من المغفور لهم فيستدل على ذلك مع الاadle الشرعية وهو ما ورد من الاحاديث الصحيحة في النهي عن القتال في الفتنة. وان القاعدة - [01:53:42](#)

فيها خير من القائم والقائم خير من والقائمة خير من الماشي والماشي خير من الساعي والسعي خير من الموضع وانه ليس في الشريعة امر بذلك كما فيها امر بقتل الخوارج. يعني الشريعة لم تأمر بهذا القتال في الفتنة - [01:53:56](#)

واضح وان كان وان كانوا فعلوه مجتهدين غفر الله لهم لكن آآ الشريعة امرت بقتل الخوارج وان من ظن ان قتال البغاء المأمور به في القرآن يتناولها يعني يتناول القتال في الفتنة. فقد وضع النص في غير موضعه. يعني عندنا اية اللي هي وان - [01:54:12](#)
طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي وهم يظنون هنا ان القتال في الفتنة مأمور به. لا ليس مأمورا به واضح؟ هذا ليس مأمورا به. وانما فقط - [01:54:29](#)

هو حالة يلجمها اذا لم تردع الفئة الباغية واضح فهو ليس مأمورا به. قال لكن اذا اقتلت طائفتان فانه امر بالاصلاح ثم امر عند ذلك بقتل الباغية. فكان البغي في الاقتتال - [01:54:43](#)

وعلى ذلك ما ورد من ان عمارة تقتلها الفئة الباغية يعني يعني كلمة الفئة الباغية هنا معناها ايه يعني التي آآ التي قاتلت واضح كده يا شباب؟ فكان البغي في الاقتتال يعني هو الاقتتال ده هو البغي - [01:54:59](#)

وعلى ذلك ما ورد من ان عمارة تقتلها الفئة الباغية. يعني هو يفسر ما معنى الفئة الباغية؟ يعني هي الفئة التي قاتلت فاما ان يكون قبل القتال من بعى يقاتل ابتداء فهذا لم يأمر الله به ولا رسوله. يعني لا يقاتل الا اذا ابتدأ القتال - [01:55:16](#)

يعني الذي بعى او خرج عن الامام انما يقاتل اذا ابتدأ القتال. اما غير ذلك فيدعي انه يعني اه يدعى الى الاسلام ويعلم وهذا فهذا لم يأمر لم يأمر الله به ولا رسوله بل هذا على اطلاقه خلاف الاجماع - [01:55:33](#)

قال والفرق بين البغي بلا قتال والبغي في القتال واضح. البغي بلا قتال يعني الناس خرجوا عن الامام بعو. لكن لم يقاتلوا وبين البغي في القتال واضح. يعني ان هو بعى في القتال يعني قاتل المسلمين - [01:55:50](#)

قال وعلى هذا فاذا قيل كان مأمورا بالقتال بعد البغي فيه امكن ذلك صح لو انت قلتم ان الله امرنا بقتل الفئة الباغية بعد البغي؟ نعم هذا مأمور به ولكن تلك الحال عصت الطائفة العراقية فنكّلت عن القتال فحال آآ فحال القتال لم يكن امر - [01:56:05](#)

وحال الامر لم تكن طاعة الامر وذلك يستدل به على حكم الشارع ونحو ذلك. نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. هو يقصد هنا كما قلت لكم فكرة ان القتال الذي دار بين الصحابة نفرق بينه وبين القتال الذي دار - [01:56:27](#)

مثلا بين ابي بكر والمرتدين ومانعى الزكاة وبين القتال الذي دار بين الصحابة في صفين والجمل القتال الذي آآ يعني كان في عهد ابي بكر للمرتدين ومانعى الزكاة هذا حصل فيه الاجماع من الصحابة. وآآ كان فيه نص - [01:56:42](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم. والقتال الذي دار بين علي والمرتدين في النهروان. آآ اقصد بين علي والخوارج في النهروان ايضا مأمور به بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:57:01](#)

لكن القتال الذي دار بين الصحابة في صفين والجمل لم يكن مأمورا به. واضح كده؟ فهو يعني ده استطراد يا شباب. قال والمقصود هنا ان عواقب الافعال وغاياتها وغاياتها - [01:57:12](#)

تبين ما كان منها محمودا واحمد. ده المقصود يا شباب. يعني هو نفهم دايما هو استطرد ليه وما الذي وما هي الاملة التي استطرد بها؟ نفهم منها فقط ما يتعلق بالاستطراد - [01:57:25](#)

لكن لا نتوسع فيها لأن هذا سبأطي ان شاء الله مفصلا في كتب اخرى باذن الله والمقصود هنا ان عواقب الافعال وغاياتها تبين ما كان منها محمودا واحمد. يعني محمود اللي هو خير الخيرين يعني يا شباب. وشر الشررين - [01:57:38](#)

قال فمن وفق لذلك في الابتدائي فليحمد الله والا فعليه بالتنوية والاستغفار فان الله يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وهذا - [01:57:52](#)

لمن لم يتبع هواه فقد تقدم بالبرهان العقلي المعلوم من الآيات المرئية في الانفس والآفاق ما يوافق ما شهد الله به في كتابه ان اتباع الهوى بغير هدى من الله ضلال عما ينفع العبد. ده دي الفكرة اللي بنتكلم عنها كتير يا شباب. ان الانسان الذي يتبع هواه دون ان يهتدى بالوحى - [01:58:04](#)

فانه لابد ان تكون عاقبته شرا ومن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا قال وسمي ضلالاً لأن متبع هواه انما يقصد لذته بنيل ما يهواه - [01:58:24](#)

لكن ينبغي ان يعرف ان لذته ومنفعته ليست في نيل ما يهواه. يا سلام! دي الخلاصة يا شباب لذة الانسان ومنفعته وفرحه وسروره وصلاحه لا يكون ابدا في ان يتبع ما يهواه - [01:58:39](#)

وانما في ان يهتدى بهدى من الله قال الا ان يكون بهدى من الله. لاحظ ان هو جعل ايه؟ ان اذا اتبع فليتبع هدى الله وهو ما امر به او اباحه دون ما نهى عنه وحضره فإذا خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. كلام جميل جدا - [01:58:53](#)

قال والاهواء قال والاهواء في الدين والاراء والاعتقادات والاذواق والعبادات اعظم من الاهواء في الدنيا واعظم من الاهواء في الدنيا واكثر آآ من الاهواء في الدنيا. كده انت دي الفكرة يا شباب فكرة مهمة. واكثر ما ذكر في القرآن ذم اتباع الاهواء يتعلق بالقسم الاول - [01:59:14](#)

يعني يقصد اتباع الهوى في الدين او في الرأي او في الاعتقاد مش في ان انا بحب مثلا المسقعة وما بحبش الحمام. مسلا قال رحمه الله وان كان ايضا يتناول القسم الثاني كما آآ قال الله يا داود اننا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله - [01:59:36](#)

ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد الى اخر الآية قال واذا تبين ذلك علم ان الارادة لابد ان يكون لها مقصود لذاته. خارج عن اللذة المنقضية. اللذة المنتهية لازم يكون فيه مقصود اعلى واسمي - [01:59:57](#)

اذ اللذة المنقضية لا يجوز ان تكون مقصودة لذاتها. مش ممكن ابدا يكون الانسان يقصد اللذة لذاتها. وانما يقصد الله ويعلم انه سينال خير بسبب ذلك. كما لا يجوز ان يكون القصد الحادث حادثا بذاته. نفس الفكرة بيكررها يا شباب - [02:00:11](#)

بالفعل فعل الانسان كما انه لم يبتدئ هو من نفسه. فكذلك لا يصح ان يكون قصد عمله نفسه قال كما تقدم من ان ما يعقبه عدم لا يجوز ان يحدث بذاته. ومن المعلوم ان كل مقصود فاما ان يقصد لنفسه او لغيره. وعلى التقديرین - [02:00:28](#)
يلزم وجود الموجود بنفسه وذلك انه اذا قصد المقصود لغيره فذلك الغير اما ان يكون مقصودا لنفسه فثبت المقصود لنفسه. واما ان يكون لغيره. فان كان الغير هو الاول لزم الدور - [02:00:47](#)

وهو ان يكون هذا مقصودا لاجل هذا. يعني لو الانسان بيعمل لنفسه يبقى هو لم يستفد شيئاً هذا اسمه الدورة يا شباب. الدورة ان يكون الشيء مقدمة ونتيجة انا ضربتها لكم مثال قبل كده الدور ده شيء ممتنع اللي هو الدور القبلي - [02:01:01](#)

يعني انا لما اجي اقول لك مثلا تصور كده انا ماسك وانت ماسكني. فانا باقول لك سب ونسيب. فانت قلت لي لأ سب ونسيب يعني انت اتركتني وانا ساتركك. وانا قلت لك وانا لن اتركك حتى تتركني. خلاص يبقى كده ما حدش فينا هيترك الثاني - [02:01:18](#)

انت كده ده اسمه الدورة يا شباب. ان يكون الشيء مقدمة ونتيجة آآ الاستاذ عبده بيقول فاذا تطابق الوحي والهوى اذا اذا تطابق يعني اذا جاء آآ الوحي بما تهواه النفوس فالانسان يفعل - [02:01:35](#)

هذا الذي تهواه نفسه تقريبا الى الله. يعني لا يجوز ان يفعل الهوى لانه يهواه وانما يفعله لان الله امر به. هنا يجزى به. يعني لو انسان شباب بطبيعته - [02:01:53](#)

بيحب ان هو يكرم ضيفه واضح والله سبحانه وتعالى امر بسلام الضيف لن يجزى على اكرام الضيف الا اذا قصد بذلك وجه الله. فرق بين الخير والعمل الصالح قال الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. هذه

لكن لن يؤجر عليها الا اذا ابتغى وجه الله بها. قال ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما الرجل مثلا يطعم زوجته او يقول لها كلاما حسنا آآ هل يؤجر بمجرد ذلك ؟ لأن لا يؤجر الا ان يقصد بذلك وجه الله. قال حتى اللقبة - 02:02:29

تضعها في امرأتك تحتسبها لك فيها اجر. حتى في جماع الرجل لاهله وغير ذلك من الامور التي قد يفعلها من باب العادة ما جاء في الوحي قال رحمة الله وهو ان يكون هذا مقصودا لاجل هذا وهذا مقصودا لاجل هذا. ده اللي هو اسمه الدورة يا شباب ان يكون الشيء مقدمة ونتيجة. هذا لا يمكن - 02:02:47

اما ان يكون مقدمة واما ان يكون نتيجة. اما ان يكون مقدمة لغيره ونتيجة آآ لغيره. ينفع. اما اما ان يكون الشيء مقدمة لشيء ونتيجة عنه مش ممكن. هل ينفع ان ابنك يكون ابنك وابوك ؟ ما ينفعش - 02:03:10

هو هو ده معنى الدورة يا شباب بالضبط هل ينفع لكن انت ممكن تكون ابن وممكن تكون اب صح ؟ انت ابن لوالدك واب لولدك. صح كده ؟ ده تمام ده ما فيهوش مشكلة - 02:03:28

لكن ينفع تكون انت وابنك هو ابوك وانت ابنته واضح كده ؟ وانت ابوه وهو ابنك ما ينفعش ده اسمه الدور واضح كده يا شباب ؟ انا بحاول افسرها لكم بصور كتيرة يعني - 02:03:40

الا وهو ان يكون هذا مقصودا لاجل هذا وهذا مقصودا لاجل هذا وقد تقدم بيان استحاله ان يكون كل شيء من الشيئين علة للاخر علة فاعلية او علة اللي هو الدورة يا شباب. احفزها كده عشان ما تلاقيهاش صعبه. هي بسيطة - 02:03:55

اعتبر كده انت وابنك. اكتب كده اسم ابنك وقل انا ابوه وهو ابني وهو ابويا وانا ابنته هل ده ينفع ؟ ما ينفعش ما ينفعش ابدا هذا اسمه الدور ولو من المعلوم ان المقصود يتقدم في العلم والقصد فيلزم ان يجتمع في علم الانسان وقصده مقصود لا يتناهى في ان واحد. يعني هذا غير ممكن اللي بيtalk هنا عن - 02:04:10

فكرة الدور يلزم ان يجتمع في علم الانسان وقصده مقصود لا يتناهى في ان واحد. يعني ان يكون متقدما وان يكون نهاية. هذا غير موجود طيب ممكن نقف هنا يا شباب - 02:04:34

آآ نقف هنا ان شاء الله وغدا باذن الله نكمل الكتاب. معلش هو الكتاب شوية فيه صعوبة انا عارف لكن معلش احنا نريد ان ان نتدرب على هذا. ان شاء الله هيكون عندنا حوالي خمس كتب بعد كده ما فيهاش اي حاجة من الكلام المشكل ده. هتكون كتب آآ يعني سهلة وموضوعاتها شيقة - 02:04:48

جدا آآ ومفيدة باذن الله طبعا. اه لكن شوية مش هيكون فيها المعاني الصعبة دي. وان كانت هذه المعاني الصعبة انا احبها حتى يتدريب الطالب على اه معرفتها جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:05:09